

فاعلية استراتيجية التعلم التعاوني واستراتيجية حل المشكلات في رفع الكفاية الاجتماعية لدى تلاميذ السنة

الثالثة ابتدائي بمدينة الجلفة

كعوان فاطمة

جامعة عمار ثليجي الاغواط

altoufoula@gmail.com

الملخص : ملخص الدراسة بالعربية:

هدفت هذه الدراسة للكشف عن فعالية استراتيجية التعلم التعاوني و استراتيجية في رفع الكفاية الاجتماعية لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي .وقد اعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي ،و بلغ عدد أفراد الدراسة (56) تلميذ وتلميذة من تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي من مدرسة بن حليمة محمد الابتدائية بالجلفة . ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام جزء الكفاية الاجتماعية لمقياس السلوك الاجتماعي المدرسي الذي طوره ميريل (1993) وقامت (الزبيدي ،1995) بتطويره إلى العربية ، وتم التحقق من صدق وثبات المقياس بالطرق المناسبة ، وتم استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة . وكشفت نتائج الدراسة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج التلاميذ في مجموعتي الدراسة في مقياس الكفاية الاجتماعية لصالح المجموعة التجريبية ، مما يبين فاعلية استراتيجيات التعلم التعاوني واستراتيجية حل المشكلات في رفع الكفاية الاجتماعية لتلاميذ السنة الثالثة ابتدائي .

الكلمات الافتتاحية باللغة العربية : استراتيجية التعلم التعاوني ، استراتيجية حل المشكلات ، الكفاية الاجتماعية

Social competence ،Strategy Problem Solving
Learning ،Cooperative Learning Strategy

المقدمة:

يمثل التعلم والتعليم الركيزة الأساسية والأولى في تنشئة الفرد منذ ولادته إلى آخر عمره ،حيث تقوم هذه العملية على إكساب الفرد لكل المهارات التي تجعله يتعايش مع بيئته، ويتمكن من التأقلم مع كل مستجداتها و مشاكلها التي لابد من مهارات عالية ليتمكن الفرد من حلها ، وعرف هذا المعنى (التعلم) تطور عبر العصور إلى يومنا هذا، حيث ظهرت نظريات تفسر هذا المصطلح كل من وجهة نظره وباختلاف مشاربهم ،وعرف كذلك أساليب وطرق واستراتيجيات تطبق في تعليم هذا الفرد منذ طفولته بداية من المراحل الأولى التعليمية من الروضة إلى الابتدائي مروراً على مرحلة المتوسطة والثانوية وصولاً إلى الجامعة، بهدف إكساب الطفل المهارات الضرورية لحياته، وذلك من خلال تنمية هذه المهارات بهدف مساعدته على التفاعل مع بيئته وفهم أساليب عيشه وحسن

التعامل مع المشاكل التي سوف تواجهه في حياته المستقبلية ، وكيفية تحدي الصعاب وتجاوزها و استغلال الظروف فيما ينفعه وينفع من حوله ومجتمعه .

ولقد عرفت المؤسسة التربوية في العالم تغيرات كبيرة في منهجها التعليمي ومن بين هذه المؤسسات التعليمية التربوية المدرسة الجزائرية التي عرفت تحولات و تغيرات في سياستها التعليمية من التعليم بالأهداف الى التعليم بالمقاربة بالكفاءات ، و التي جاءت تماشيا مع التطور الرهيب والكبير في المعلومات وتشعب مصادرها ومنافذ تلقائها للمعارف مما جعل المقيمين على هذه المؤسسة الهامة التفكير الجدي في تطوير اساليب ومنهاج وطرق التدريس للحاق بالتقدم الهائل في هذا المجال في العالم.

ولقد أسهبت دراسات كثيرة في استراتيجيات وطرق واساليب التعلم والتعليم وذلك من خلال إبراز تأثيرهما على شخصية الفرد أو على فكره وعقله ومن بين هذه الدراسات جاءت هذه الدراسة لتبرز أهمية استراتيجيات التعلم التعاوني واستراتيجية حل المشكلات في رفع الكفاية الاجتماعية لعينة من السنة الثالثة ابتدائي .

الاشكالية :

عرف عقد الاخير من هذا القرن انتقاد كبير للطريقة التعليم التقليدي و الذي كان يتأسس على وجهات نظر فلسفية تتبنى أولوية التربية العقلية و شحن العقل الإنساني بالمعارف و العلوم التي يقدرها الكبار، ويؤكدون أهميتها في الحياة بغرض تحقيق هذه المهمة، حيث يرون أن السبيل الأمثل هو اعتماد التدريس على التلقين و الاستظهار.

و طريقة التدريس عند هذا الاتجاه هو عملية نقل المعلومات إلى المتعلم لا غير وهذا ما وجه انتقاد كبير لهذا الاتجاه خاصة بعد ظهور الاتجاه الحديث الذي عمل على اكتشاف و استخراج نقائص التعليم التقليدي و محاولة إكمالها وتغييرها و تطويرها إلى الأحسن

فكان لزاماً إحداث تغيرات في طريقة التعليم ويرجع الفضل في ذلك إلى أفكار علماء النفس خاصة التي أنتجت نظريات مهمة و فعالة في كيفية التعلم وكيفية إدخال المعارف إلى عقول المتعلمين و من ابرز و أهم هذه النظريات والنظرية المعرفية، والتي ترى أن التعليم هو مساعدة المتعلم على تنظيم معلوماته وتكوين بنيته المعرفية (وليم ،2009،ص103) ، ومن بين علماءها جان بياجيه الذي خاض غمار التجربة و دراسة نمو الفرد المعرفي و منه أحدث تحول كبير في مسار التعليم و التعلم بنظريته هذه التي بين فيها مراحل النمو العقلي للإنسان و لابد لهذا الأخير أن يتكيف معرفيا مع المؤثرات المحيطة به و أن هذا التكيف لا يمكن أن يكون جيداً ما لم تنظم المعلومات التي ترد إليه بشكل يمكنه من دمجها مع المعلومات الموجودة في بنيته المعرفية ، ويرى أن النضج يسبق التعلم ولذلك أكد على مبدأ الاستعداد (حسن ،2006،ص 136) .

ولقد وفقت هذه النظرية إلى حد كبير في تفسير عملية التعلم الإنساني وذلك بفضل تلك التجارب التي قام بها جان بياجيه على الأطفال و لاقت رواجاً كبيراً في تصميم المناهج الدراسية و كذلك في تحديد طرائق التدريس المعتمدة في المدارس خاصةً الابتدائية .

وأما أوزبيل فقد شدد على التعلم ذي المعنى فالهدف البعيد عنده هو أن يكتسب المتعلم معارف ومعلومات منظمة واضحة مستقرة و رأى أنه يوجد طريقتين لتقديم المعلومات للمتعلم و هما طريقة التلقي التي تقدم المعلومات بموجبها للفرد بصورتها الكلية وكذلك طريقة الاكتشاف التي تجعل المتعلم هو من يطلب منه اكتشاف المعلومات (محسن ، 2008،ص 39) . وهناك كذلك جيروم برونر و الذي يعتبر من أبرز علماء النفس الذين بذلوا جهوداً ذات قيمة كبيرة في تطوير التدريس من خلال نظريته التي تشدد على البناء المعرفي و التعلم الاستكشافي وقد بنيت نظريته على أساس تنظيم المعرفة من خلال إجراء تحول نوعي في بناء مناهج الدراسة، و لقد رفض برونر أسلوب الحفظ و الاستظهار لأنه لا يؤدي إلى تغير في المعلومات من وجهة نظره حيث يرى وجوب حدوث تحويل معرفي في المواقف الجديدة (نفس المرجع السابق ،ص 45) . أما فيجو تسكي فيشير إلى ضرورة تبني التعلم الذي يكون نشطاً و يركز على الفهم و اعتماد التفاعل و المحادثة في العملية التعليمية و يرى أن التعلم له صفة اجتماعية وان التفاعل الاجتماعي هو مفتاح التعلم (حسين ، 2007،ص 52)

وكذلك البرت بانديورا صاحب نظرية التعلم بالملاحظة أو التعلم عن طريق الاقتداء بنموذج حيث كان الافتراض الأساسي عنده أن التعلم يعتمد على ملاحظة الكائن العضوي لسلوك غيره من أفراد جنسه ... ويعده آخرون في مثل هذه الحال نماذج (احمد ، عبد الفتاح ، 1999،ص 214) .

ولقد كان لهذه النظريات الأثر الأكبر في التأسيس للعملية التعليمية التعليمية و كيفية الارتقاء بها إلى مستوى اكتساب الفرد مستجدات حياته المعرفية و المادية . و استمرت اجتهادات المنظرين في المجال التربوي التعليمي للارتقاء بطرائق التدريس و التعليم إلى يومنا هذا" ففي القرن الواحد والعشرين الذي نعيش فيه و الذي تميز بالثورة العلمية والتكنولوجية و عصر الفضاء و الالكترونيات و علوم الكمبيوتر و الانترنت و الأقمار الصناعية و العولمة و عصر الاقتصاد المعرفي و ثورة العلم الذي يتزايد كل يوم أوجب على المسؤولين تنمية مهارات و استراتيجيات التعلم الحديثة لمواكبة هذا التقدم الهائل ... فلقد أصبح العقل البشري هو الاستثمار الأول و رأس المال للدول المتقدمة و النامية على حد سواء " (عبد الحكيم و آخرون، 2010،ص 17).

و منه بدأ التنظير لاستراتيجيات جديدة في العملية التعليمية التعليمية و التي بدأت في السنوات الأخيرة و أعطوا لها تعريفات كثيرة منها تعريف قطامي الاستراتيجية التعليمية التعليمية هي جملة من الأساليب و الطرائق

المستخدمة في مواقف التعلم و التعليم، وتتضمن الاستراتيجية التعليمية جملة من المبادئ و القواعد و الطرائق و الأساليب المتداخلة التي تواجه إجراءات المعلم في سعيه لتنظيم خبرات التعلم الصفي و تحقيق النتائج المرصودة (نفس المرجع، 2010، ص32)

و منه اتفق كل علماء النفس و التربويين و الباحثون أن التعليم الجيد يتضمن تعليم الطلبة كيفية التعلم و التفكير والتركيز و كيفية استثارة الدافعية عندهم ،بغية تمكينهم من الاستمرار في اكتساب الخبرات و المعارف حتى بعد التوقف عن الدراسة المدرسية (محمد ، 2003 ، ص 660) . وأكدوا على أهمية تعلم الطلبة استراتيجيات التعلم التي تساعدهم على تطوير طرق فاعلة للتعامل مع الكم الهائل من المعلومات المتراكمة في البيئة، وكذلك تساعد على الحد من التصرفات السيئة داخل غرفة الصف وخارجها و تساعد المعلمين لتسيير الصفوف الدراسية بسلاسة ،و منه رفع مستوى الطلاب التحصيلي و التفاعلي. و من بين هذه الاستراتيجيات استراتيجية التعلم التعاوني و هو عبارة عن تعلم ضمن مجموعات صغيرة من الطلاب بحيث يسمح للطلاب بالعمل سوياً وبفاعلية و مساعدة بعضهم البعض لرفع مستوى كل فرد منهم و تحقيق الهدف التعليمي المشترك (يحي، 2008، ص 41).

وأكدت عدة دراسات فوائد هذا النوع من استراتيجيات التعلم و بينت مزاياه ومن أهمها تنمية مستوى الدافعية لدى الطلبة نحو الإبداع و التفكير و البحث و التقصي وتشجيع الطلبة على المشاركة الإيجابية الفاعلة في عملية التعلم و تزويد الطلبة بمهارات الحوار و تدريبه على التحلي بآداب المحادثة و التواصل الاجتماعي. مثل دراسة (ياسر محمد أيوب ابو هدروس و معمر أرحيم سليمان الفراء ، 2010) في غزة بفلسطين، و دراسة (فاطمة بنت خلف الله عمير الزبيدي، 2008) في المملكة السعودية .

وهناك استراتيجية حل المشكلات فهي استراتيجية تضع الطالب في موقف يكون فيه مطالباً بإنجاز مهمة لم تواجهه من قبل و تكون المعلومات المزود بها هذا الطالب غير محددة تماماً لطريقة الحل. (كمال ، 2003، ص278)

ومن أهم مميزاتها أن الطالب يكون فيها إيجابياً متفاعلاً و تنمي لديه القدرة على البحث و التفكير العلمي و كذلك تنمي روح التعاون بين الطلبة .كما جاءت دراسة (نبيلة بن الزين، 2013) في فاعلية حل المشكلات في الضبط الداخلي لدى طلبة الثانوي في الجزائر .

و لقد أثبتت هذه الدراسات وغيرها فائدة و أهمية استراتيجيات التعلم الجديدة و يتمثل ذلك في توصل المتعلمين إلى حلول ذات معنى عندهم للمشكلات لأنهم يربطون المعارف الجديدة بأفكار و إجراءات مألوفا عندهم و

كذلك تنمية قدراتهم على التعلم بدون مساعدة سلطة و هذا يعزز ثقتهم بذواتهم و الاعتماد على الذات و يتعلمون مهارات التفكير العليا و كيف يتعاملون مع الآخرين الذين يختلفون عنهم و زيادة على ذلك فإنهم ينمون شخصياتهم و هذا ما أكدته (أضواء عبد الكريم ، 2007) في العراق من خلال دراستها التي أظهرت تأثير استراتيجيات التعلم معًا التعاونية في بعض سمات الشخصية الثمانية (العصبية و العدوانية و الاكتئابية ، السيطرة، الهدوء، الاستثارة و الكف الاجتماعي) لطلبة الجامعة .

كما بيّنت دراسة (هند حميد الرويثي الحربي ،2006) في مكة المكرمة في فاعلية استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في إتقان تلميذات الصف الأول متوسط للمهارات الحسابية الأربع و اتجاهاتهن نحو مادة الرياضيات ، و بفضل الدراسات الكثيرة في المجال التربوي عملت على تطوير طرائق التدريس ، و اكتشاف خاصة في السنوات الأخير التدريس الفعّال و هو نمط من التدريس الذي يؤدي فعلا إلى إحداث التغيير المطلوب أي تحقيق الأهداف المرسومة للمادة سواءً المعرفية أو الوجدانية أو المهارية و يعمل على بناء شخصية متوازنة للطلاب (زيد ، 2008 ، ص 14).

و منه انتقل التعليم من اكتساب الفرد للمعلومات و للمعارف إلى اكتسابه للمهارات الضرورية لحياته .و المهارة هي عبارة عن السهولة و السرعة و الدقة في أداء العمل مع القدرة على تكيف الأداء للظروف المتغيرة (غايش ،2008، ص 107) و أهم هذه المهارات الواجب تعلمها المهارات الأكاديمية و التي قامت عليها المدرسة و تمثلت في ارتفاع مستوى التحصيل الدراسي و زيادة القدرة على التفكير و فهم المفاهيم الأساسية العامة وإتقانها وتنمية القدرة على التعبير وتحسين المهارات اللغوية (محمد ،2005) وكذلك المهارات الاجتماعية الشخصية و هي تفاعله مع زملائه في الصف و مع معلمه و تكيفه مع الجو الصفّي و منه تطوير نمو شخصيته بشكل سوي وتمثل المهارات الاجتماعية العنصر الخامس من الذكاء الانفعالي أو الوجداني حسب تقسيم قولمان (بطرس ، ص 329) .

وأثبتت الدراسات النفسية أن القصور في المهارات الاجتماعية مرتبط بالعديد من الاضطرابات النفسية مثل الاكتئاب و الخجل والخوف والانسحاب و كذلك يرتبط بالعديد من الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال مثل النشاط الحركي و نقص الانتباه و العدوان داخل المدرسة و ترتبط بالعديد من المشكلات التربوية مثل صعوبات التعلم والتأخر الدراسي (نفس المرجع السابق ، ص 331).

و هناك كذلك مهارة ضبط الذات في المواقف التعليمية التي تكون داخل الصف سواء كانت مواقف إيجابية أم سلبية و من طرف المعلم أم الزملاء .

و حتى نصل إلى تحقيق الأهداف التعليمية التعلمية سواء التربوية أم الإجرائية السلوكية في ظل المقاربة بالكفاءات ، لابد من العمل على الرفع من مستوى المهارات المكتسبة و ذلك بواسطة استراتيجيات التعلم المعتمدة و التي قمنا بشرحها في البداية و هذه هي زاوية بحثنا التي نحاول فيها البحث و اختبار و الكشف عن دور و تأثير استراتيجيات التعلم التعاوني والتعلم بحل المشكلات في رفع الكفاية الاجتماعية للتلاميذ خاصة في مرحلة الابتدائي و التي تمثل مرحلة من مراحل نمو الطفل في كل من جوانب شخصيته الجسمية و العقلية و المعرفية و الاجتماعية و النفسية و منه يسهل علينا في هذه المرحلة تعديل السلوك غير المرغوب فيه وتنمية السلوك المرغوب فيه، و أي إهمال أو تقصير في هذا التعديل و هذه التنمية يؤدي إلى اضطرابات يصعب علاجها مستقبلا فهي مرحلة مرنة و سلسلة للتغيير و هذا ما أكده جل علماء النفس بأن هذه المرحلة مهمة في تكوين شخصية الفرد .

حيث أن معرفة خصائص النمو في مرحلة الطفولة بالذات تعد أكثر أهمية ذلك لأن مرحلة الطفولة هي المرحلة التي يتكون فيها بذور شخصية الفرد و يتحدد إطارها العام و هي التي يتكون خلالها ضميره الواعي و ذلك لأن الطفل يكون في طور التكوين و الاكتساب (عبد الرحمن ، 2000، ص 21).

فلقد جاءت هذه الدراسة لتحقيق من إمكانية إتباع أسلوب استراتيجيات التعلم (التعلم التعاوني والتعلم بحل المشكلات) في رفع الكفاية الاجتماعية في المدرسة وتمثل التساؤل العام لهذه الدراسة في ما يلي :

- تساؤلات الدراسة :

- التساؤل العام: ما تأثير استراتيجية التعلم التعاوني واستراتيجية حل المشكلات في رفع الكفاية الاجتماعية لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي ؟

- التساؤلات الفرعية :

ويتفرع عن هذا التساؤل الرئيسي التساؤلات الجزئية التالية:

(1)- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات المجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس الكفاية الاجتماعية؟

(2)- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي و البعدي على مقياس الكفاية الاجتماعية ؟

(3)- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس الكفاية الاجتماعية ؟

(4)- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية و متوسطات درجات المجموعة الضابطة في القياس التتبعي في المقياس الكفاية الاجتماعية ؟
- فرضيات الدراسة:

الفرضية العامة: فاعلية استراتيجية التعلم التعاوني واستراتيجية حل المشكلات في رفع الكفاية الاجتماعية لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي ايجابي .

الفرضيات الفرعية:

(1)- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات المجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس الكفاية الاجتماعية.

(2)- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي و البعدي على مقياس الكفاية الاجتماعية.

(3)- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس الكفاية الاجتماعية .

(4)- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية و متوسطات درجات المجموعة الضابطة في القياس التتبعي في المقياس الكفاية الاجتماعية .

المفاهيم الاساسية في الدراسة:

تعريف استراتيجية التعلم التعاوني:

اصطلاحاً: يعرف كل من سميث و جونسون (1991) التعلم التعاوني على أنه "استراتيجية تدريس تتضمن وجود مجموعة صغيرة من الطلبة يعمل أفرادها سوياً بهدف تطوير الخبرة التعليمية لكل عضو فيها و إلى أقصى درجة ممكنة من الفاعلية" (جودة ، و آخرون 2008 ص72).

إجرائياً: هو عبارة عن استراتيجية تدريس تتضمن مجموعة صغيرة غير متجانسة من عينة من تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي مقسمون حسب نتائج مقياس الكفاية الاجتماعية (قوي، ضعيف، متوسط) .

استراتيجية التعلم بحل المشكلات:

اصطلاحاً: تتكون هذه الاستراتيجية من ثلاثة عناصر هي المشكلة و مجموعة المتعلمين و المشاركة و تبدأ بموقف مشكل يشعر به المتعلم أو مجموعة من المتعلمين و يلي ذلك بحث هؤلاء المتعلمين عن حل أو حلول

للموقف المشكل عن طريق التفكير الجماعي و العنصر الختامي في هذه الاستراتيجية اشتراك المجموعة في مناقشة ما تم التوصل إليه (حلمي ، ومحمد 2007 ص 147).

إجرائياً: هي عبارة عن مواقف مشكّلة يشعر بها عينة من تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي عن طريق التفكير الجماعي وإيجاد حلول لهذه المواقف سواء كانت هذه المواقف عبارة عن محاولة مساعدة الطفل للخروج من الغابة ، أو إنقاذ الطفل الذي سقط في الحفرة أو استخراج دروس وعبر من فيلم رسوم متحركة حول الماء .

الكفاية الاجتماعية:

اصطلاحاً: هي مجموعة من المهارات تكوّن في مجملها السمة الكلية (بطرس ، ص 329).

إجرائياً: الدرجة التي يتحصل عليها التلميذ على مقياس الكفاءة الاجتماعية كدرجة كلية، على أبعاده الفرعية الثلاثة، المهارات الاجتماعية الشخصية و ضبط الذات و المهارات الأكاديمية.

المهارات الاجتماعية الشخصية:

اصطلاحاً: المهارات الاجتماعية هي سلوكيات ملاحظة يمكن قياسها، يستخدمها الفرد أثناء تفاعله مع الآخرين أما المهارات الاجتماعية و الشخصية هي التعامل بشكل إيجابي مع الأحداث و المواقف الاجتماعية (بطرس ، ص 328 و ص 330).

إجرائياً: هي الدرجة التي تحصل عليها التلميذ في مقياس الكفاية الاجتماعية في فرعه المهارات الاجتماعية الشخصية .

المهارات الأكاديمية :

اصطلاحاً: عرفها (عايش ، 2008): أنها قدرة الفرد على أداء أنواع من المهام بكفاءة اكبر من المعتاد وتتمثل في القراءة العلمية بصورة فاعلة والمبنية على الفهم و الاستيعاب والنقد والتحليل واستخلاص الأفكار العلمية منها .

إجرائياً: الدرجة التي تحصل عليها التلميذ في مقياس الكفاية الاجتماعية في فرعه المهارات الأكاديمية.

مهارات ضبط الذات :

اصطلاحاً: يقصد بعملية الضبط الذاتي المعرفية ، هي العملية التي تمارس فيها أفكار الفرد ، ومعتقداته ، و بناء المعرفية والذهنية ، ممثلة بتفاعلاته مع المواقف المختلفة ، وفهمه للظواهر المحيطة بتأثير مما لديه من الأفكار و الأنظمة الذهنية المعرفية و أنماط معالجته الذهنية ، الاستراتيجيات المخزنة التي تطورت بفعل خبراته وتفاعلاته ، واعتبارها مصادر ضبط فهمه و أدائه في المواقف والظروف المختلفة. (يوسف ، ونايفة ، 2005، ص 408).

إجرائيًا: الدرجة التي تحصل عليها التلميذ في مقياس الكفاية الاجتماعية في فرع مهارات ضبط الذات .
دراسات سابقة:

دراسات تناولت متغير استراتيجية التعلم التعاوني واستراتيجية حل المشكلات:

1- دراسة نبيلة بن الزين، 2013، ورقلة، الجزائر:

عنوان الدراسة : فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي يستند على أسلوب حل المشكلات في تنمية الضبط الداخلي لدى عينة من الطلبة في مرحلة التعليم الثانوي.

هدفت الدراسة إلى البحث عن مدى فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي يستند على أسلوب حل المشكلات في تنمية الضبط الداخلي لدى عينة من الطلبة في مرحلة التعليم الثانوي بورقلة، ولقد اعتمدت الباحثة على المنهج التجريبي صاحب التصميم (القبلي ، البعدي، التتبعي)، وتمثل مجتمع الدراسة في طلبة السنة الأولى ثانوي جذع مشترك علوم و تكنولوجيا بثانوية مالك بن نبي بورقلة، ولقد تكونت عينة البرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي الذي يستند على أسلوب حل المشكلات في تنمية الضبط الداخلي من (28) طالبة تم اختيارهن من ذوات الضبط الداخلي المنخفض، وقد تم توزيعهن على مجموعتين، مجموعة تجريبية (ن:14) ومجموعة ضابطة (ن:14)، حيث تلقت المجموعة الأولى البرنامج الإرشادي، في حين لم تتلق المجموعة الثانية أي تدخل إرشادي، ولقد أخذت القياسات القبلية و البعدية و التتبعية على مقياس مركز الضبط، وبناء على تساؤلات التي طرحت في هذه الدراسة تم صياغة الفرضيات، للتأكد من صحتها تم استخدام الأدوات التالية: - مقياس مركز الضبط (الخاص بالمجال الدراسي) من إعداد الباحثة.

- برنامج إرشادي معرفي سلوكي يستند على أسلوب حل المشكلات في تنمية الضبط الداخلي لدى عينة الدراسة من إعداد الباحثة.

- استمارة المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة لـ "عبد الكريم قريشي".

وبعد التأكد من صلاحية الأدوات للاستخدام من خلال دراسة خصائصها السيكمترية، تم تطبيق مقياس مركز الضبط على عينة الدراسة التي تكونت من (108) طالبة في السنة أولى ثانوي جذع علوم وتكنولوجيا بثانوية مالك بن نبي بورقلة

ولقد تمت المعالجة الإحصائية للبيانات باستخدام برنامج (SPSS) للعلوم الاجتماعية في نسخته السابع عشر، وكانت النتائج كالتالي: يوجد فروق بين المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة في مقياس مركز

الضبط مما يؤكد على فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي يستند على أسلوب حل المشكلات في تنمية الضبط الداخلي لدى عينة من الطلبة في مرحلة التعليم الثانوي. ختمت الدراسة ببعض التوصيات.

2-دراسة (ياسر محمد أيوب أبو هديوس، معمر ارحيم سليمان الفراء، 2010، غزة فلسطين):

عنوان الدراسة: اثر استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط على دافعية الانجاز والثقة بالنفس و التحصيل الدراسي لدى التلاميذ بطيئي التعلم.

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط على دافعية الإنجاز والثقة بالنفس والتحصيل الدراسي لدى التلاميذ بطيئي التعلم؛ ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحثان المنهج التجريبي (المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة) واعتمدا ثلاثة أدوات هي: مقياس دافعية الإنجاز (إعداد الباحثين)، ومقياس الثقة بالنفس (إعداد الباحثين)، ودليل للمعلم في استخدام استراتيجيات التعلم النشط (إعداد الباحثين)، وقد تأكد الباحثان من صدق وثبات أدوات الدراسة بطرق إحصائية مختلفة، تكون مجتمع الدراسة من جميع التلاميذ بطيئي التعلم الذين تتراوح نسبة ذكائهم بين (76-89) وبلغ عددهم (131) تلميذ ، وبلغ حجم عينة الدراسة (80) تلميذاً من بطيئي التعلم تم تقسيمهم إلى مجموعتين: تجريبية وضابطة بلغ حجم كل منها (40). واستخدم الباحثان البرنامج الإحصائي (spss) في تنفيذ المعالجات الإحصائية التالية: اختبار (ت) لمعرفة الفروق بين المتوسطات ، معامل (تا) لمعرفة حجم تأثير استراتيجيات التعلم النشط ، معامل الارتباط بيرسون لمعرفة العلاقة بين مستوى الدافعية و الثقة بالنفس لدى العينة ، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية مما يبين اثر استخدام استراتيجيات التعلم النشط على دافعية الانجاز والثقة بالنفس والتحصيل الدراسي لدى التلاميذ بطيئي التعلم ، واشتملت الدراسة على بعض التوصيات تضمنت الاحتياجات الخاصة.

3 دراسة غادة قصي مصطفى عبد الحكيم، 1430هـ، 2009م، لبنان:

عنوان الدراسة: اثر برنامج قائم على التعلم النشط في الدراسات الاجتماعية لتنمية بعض المهارات الحياتية و التحصيل لدى التلاميذ المعوقين عقليا القابلين للتعلم .

هدفت الدراسة الى الكشف عن فاعلية و اثر برنامج قائم على التعلم النشط في الدراسات الاجتماعية لتنمية بعض المهارات الحياتية و التحصيل لدى التلاميذ المعوقين عقليا القابلين للتعلم، ولتحقيق هذا الهدف اعتمدت الباحثة المنهج التجريبي ذو المجموعة الواحدة ذات القياس القبلي و البعدي والذي يلاءم الذي هذه الدراسة،

وتمثل مجتمع الدراسة في تلاميذ القابلين للتعلم بمدارس التربية الفكرية بقنا ومدرسة المشرق التابعة لجمعية التأهيل الاجتماعي للمعوقين وهم تلاميذ الصف الرابع الابتدائي بالمدرستين ، أما العينة فتم اختيارها بالطريقة القصدية وبلغ عددها (20) تلميذ من التلاميذ المعوقين القابلين للتعلم ، واستخدمت الباحثة الأدوات التالية: اختبار التحصيل ، اختبار المواقف ، بطاقة الملاحظة ، وكلهم من إعداد الباحثة ، أما الأساليب الإحصائية فكانت : برنامج (spss) ومنها اختبار (ت) للكشف عن الفروق ، واختبار ولكوكسون (Wilcoxon) اللابارامتري للكشف عن تأثير البرنامج ، وأشارت النتائج إلى فاعلية البرنامج المقترح القائم على التعلم النشط في تنمية بعض المهارات الحياتية و التحصيل للتلاميذ المعوقين عقليا القابلين للتعلم .

-4-دراسة انتصار خليل عشا وآخرون ،2008،الأردن :

عنوان الدراسة: اثر استراتيجيات التعلم النشط في تنمية الفاعلية الذاتية والتحصيل الأكاديمي لدى عينة طلبة السنة الثانية من كلية العلوم التربوية الجامعية تخصص معلم صف.

هدفت هذه الدراسة لاستقصاء أثر استراتيجيات التعلم النشط في تنمية الفاعلية الذاتية والتحصيل الأكاديمي. وتمثل مجتمع الدراسة في طلبة كلية العلوم التربوية لوكالة الغوث الدولية في عمان /الأردن للعام الجامعي 2007/2008 ، بلغ عدد أفراد الدراسة (59) طالباً وطالبة اختيروا من طلبة السنة الثانية من كلية العلوم التربوية الجامعية تخصص معلم صف. ولتحقيق أهداف الدراسة، تم اعتماد المنهج التجريبي ،و تم استخدام مقياس في الفاعلية الذاتية واختيار تحصيلي في مادة الإرشاد التربوي، وتم التحقق من صدق المقياس وثباته بالطرق المناسبة. واستخدم في الدراسة الأساليب الإحصائية التالية: اختبار (ت) للكشف عن الفروق ، كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج الطلبة في مجموعتي الدراسة في الفاعلية الذاتية والتحصيل الدراسي، لصالح المجموعة التجريبية. وقد خلصت هذه الدراسة إلى جملة من المقترحات تدعو إلى الاهتمام بتوظيف استراتيجيات التعلم النشط استراتيجيات التعلم النشط في المواد الدراسية المختلفة والمستويات الدراسية المتنوعة.

-5-دراسة (اضواء عبد الكريم احمد ،2007،العراق):

عنوان الدراسة: فاعلية استراتيجية التعلم مع التعاونية في بعض سمات الشخصية لطلبة كلية التربية/قسم التاريخ/المرحلة الرابعة:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن فاعلية استراتيجية التعلم مع التعاونية في بعض سمات الشخصية لطلبة كلية التربية/قسم التاريخ/المرحلة الرابعة. ولتحقيق هذا الهدف و تكون مجتمع البحث من طلبة المرحلة الرابعة/قسم

التاريخ/كلية التربية/جامعة الموصل للعام الدراسي 2005/2006 والبالغ عددهم (40) طالب وطالبة، أما عينة البحث فتكونت من (20) طالباً وطالبة الصف الرابع/قسم التاريخ، حيث تم اختيار شعبة (أ) وبشكل عشوائي لتكون عينة البحث. ودرست باستراتيجية التعلم مع التعاونية. واستعملت المنهج شبه تجريبي حيث تم تنفيذ التجربة في النصف الثاني من السنة الدراسية ومن قبل تدريسي المادة واستمرت التجربة (8) أسابيع، حيث طبقت الباحثة الأدوات التالية: مقياس الشخصية ل(فرايبورج) المكون من (56) فقرة على عينة البحث بوصفه اختباراً قليباً بعد التأكد من صدقه وثباته.

وبعد انتهاء التجربة طبقت الباحثة مقياس الشخصية البعدي على نفس عينة البحث للتعرف على مدى فعالية استراتيجية التعلم مع التعاونية في تغير بعض سمات الشخصية لدى أفراد العينة. وبعد جمع البيانات وتحليلها إحصائياً باستخدام الاختبار التائي أظهرت النتائج ما يأتي: وجود فروق دالة إحصائية في الأبعاد أو السمات الثمانية للشخصية (العصبية، العدوانية، الاكتئابية، السيطرة، الهدوء، الاستثارة، الكف، الاجتماعية) بين أفراد العينة ولصالح الاختبار البعدي. وفي ضوء نتائج البحث خرجت الباحثة بجملة من التوصيات والمقترحات.

6- دراسة (هند حميد حميد الروثي الحربي، 1428هـ، 2006، مكة المكرمة، السعودية):

عنوان الدراسة: فعالية استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في إتقان تلميذات الصف الأول متوسط للمهارات الحسابية الأربع واتجاهين نحو مادة الرياضيات على عينة من المدارس المتوسطة الحكومية في مكة المكرمة:

هدفت هذه الرسالة بشكل رئيسي للكشف عن فعالية استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في إتقان تلميذات الصف الأول متوسط للمهارات الحسابية الأربع واتجاهاتهن نحو مادة الرياضيات، ولتحقيق هدف الدراسة، اعتمدت الباحثة المنهج شبه التجريبي القائم على التصميم (القبلي /البعدي) لمجموعتين (التجريبية، الضابطة)، وتمثل مجتمع الدراسة في جميع تلميذات الصف الأول متوسط المرحلة المتوسطة الحكومية بمدينة مكة المكرمة للموسم الدراسي الثاني لعام 1425/1426هـ، واختارت العينة بالطريقة العشوائية البسيطة وتمثلت في (28) تلميذة للمجموعة التجريبية و (32) تلميذة للمجموعة الضابطة، أعدت الباحثة اختبار بهدف قياس تحصيل تلميذات عينة الدراسة للمحتوى المعرفي للوحدة المختارة، وتأكدت من صدق وثبات الاختبار، كما

استعاننت بمقياس للاتجاه نحو الرياضيات معد مسبقاً ، وبعد أن طبقت الاختبار التحصيلي ومقياس الاتجاهات على تلميذات المجموعتين تأكدت من تكافؤهما في نتائج التطبيق القبلي، قامت بإخضاع تلميذات المجموعة الضابطة لدراسة الوحدة المختارة باستخدام الطريقة التقليدية، بينما أخضعت تلميذات المجموعة التجريبية لدراسة الوحدة نفسها باستخدام استراتيجية التعلم التعاوني، وبعد ذلك جمعت بيانات تلميذات مجموعتي الدراسة البالغ عددهن (50) تلميذة. بواقع (25) تلميذة في كل مجموعة. و أخضعت الدراسة للمعالجة الإحصائية وهي : اختبار تحليل التباين ، والمتوسط الحسابي ، والانحراف المعياري وتوصلت الدراسة إلى النتيجة التالية : اثر فعالية استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في إتقان تلميذات الصف الأول متوسط للمهارات الحسابية الأربع واتجاهين نحو مادة الرياضيات على عينة من المدارس المتوسطة الحكومية في مكة المكرمة. وفي ضوء هذه النتائج، قدمت الباحثة مجموعة من التوصيات .

دراسات تناولت المتغير التابع (الكفاية الاجتماعية):

1- دراسة (حسين عبد جبر، بشرى سلمان كاظم، 2013، بابل، العراق):

عنوان الدراسة: السلوك الاجتماعي وعلاقته بمفهوم الذات لدى طلبة كلية الفنون الجميلة بجامعة بابل:

هدفت الدراسة الى الكشف عن علاقة السلوك الاجتماعي وعلاقته بمفهوم الذات لدى طلبة كلية الفنون الجميلة بجامعة بابل، وتمثل مجتمع الدراسة من طلبة كلية الفنون الجميلة من الصف الأول إلى الصف الرابع، والبالغ عددهم (1336) طالبا وطالبة يمثلون الأقسام الفنية للعام الدراسي 2012-2013. اختار الباحثان عينتهم من طلبة الكلية بالأسلوب المرحلي العشوائي وفقاً للخطوة الآتية : اختيرت عينة من الطلاب و الطالبات من كل مرحلة دراسية في كل قسم دراسي ، و بذلك أصبحت عينة البحث (384) طالباً و طالبة ، و هي بنسبة (29%) من مجتمع البحث .

أداتا البحث :

1) مقياس السلوك الاجتماعي : اعتمد الباحثان على مقياس "شوان" المعد عام 1998 و المقنن على طلبة جامعة العراق .

2) مقياس مفهوم الذات : قام الباحثان باستخدام مقياس مفهوم الذات المعد من قبل الباحثين نفسيهما التي تناولتا قياس مفهوم الذات لدى عينة من طلبة كلية الفنون الجميلة /بابل ، و يتألف المقياس من (62) فقرة بضمنها (36) فقرة سلبية و (26) فقرة إيجابية . : و فيما وصف لهذه المقاييس ، و إجراءات الصدق و الثبات التي تم في ضوءها جعل هذه الأدوات جاهزة لقياس متغيرات البحث الحالي.

الوسائل الإحصائية :

لمعالجة البيانات الواردة في البحث استخدم الباحثان الوسائل الإحصائية الآتية :

- (1) معامل ارتباط بيرسون لإيجاد الثبات للمقاييس المستخدمة في البحث ، و كذلك إيجاد العلاقة بين المتغيرات .
 - (2) معادلة سبيرمان . براون لتصحيح معامل الثبات المحسوب بطريقة التجزئة النصفية .
 - (3) الاختبار التائي لعينة واحدة لمقارنة الوسط المتحقق مع الوسط النظري لكل مقياس .
 - (4) الاختبار الزائي للكشف عن الفروق في معاملات الارتباط بين المتغيرات تبعاً لمتغير الجنس
 - (5) تحليل التباين التائي باستخدام معاملة هويت لثبات المقياس .
- النتائج :

استناداً إلى ما ظهر من نتائج البحث استنتج الباحثان ما يأتي :

- إن طلبة كليات الفنون الجميلة يتمتعون بمستوى عال من السلوك الاجتماعي
- وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية في مستوى السلوك الاجتماعي لدى طلبة الكلية تبعاً لمتغير الجنس و لصالح الإناث . 7

-2- دراسة (يوسف موسى مقدادي ، جمال عبد الله ابو زيتون ، 2009، العراق)

عنوان الدراسة: اثر برنامج تدريبي مستند إلى التربية العقلانية الانفعالية في تحسين الكفاءة الاجتماعية ومهارات حل المشكلات لدى طلبة الصفين السابع والثامن الأساسيين.

هدفت الدراسة إلى التعرف على اثر برنامج توجيه جمعي مستند إلى التربية العقلانية الانفعالية في تحسين الكفاءة الاجتماعية ، ومهارات حل المشكلات لدى طلبة الصف السابع والثامن الأساسي، واعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي ، وتكونت عينة الدراسة من (50) طالبا تم توزيعهم بالتساوي بطريقة عشوائية الى مجموعتين (تجريبية 25، ضابطة 25) ، واستعمل مقياس السلوك الاجتماعي المدرسي لصاحبه العالم ميريل (1993) ، ومقياس حل المشكلات الذي طوره حمدي (1998) بالاعتماد على نموذج هبner في حل المشكلات ، واستخدمت الأساليب الإحصائية التالية : تحليل التباين المشترك ، واختبار (ت) وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعة التجريبية التي تلقت برنامج التوجيه الجمعي و المجموعة الضابطة ولصالح المجموعة التجريبية ولجميع المتغيرات التابعة

-3- دراسة (مروان سليمان سالم الددا، 2008، غزة، فلسطين)

عنوان الدراسة:فعالية برنامج مقترح لزيادة الكفاءة الاجتماعية للطلاب الخجولين في مرحلة التعليم الأساسي

هدفت الدراسة إلى الكشف عن فاعلية برنامج مقترح لزيادة الكفاءة الاجتماعية للطلاب الخجولين في مرحلة التعليم الأساسي ، استخدم الباحث منهجين هما المنهج التجريبي والمنهج الوصفي التحليلي ، وتمثل مجتمع الدراسة من طلاب مرحلة التعليم الأساسي بالمدارس الحكومية في محافظة خان يونس المسجلين في العام الدراسي (2007-2008) والبالغ عددهم (2971) طالبا، وتكونت العينة من طلاب الصف العاشر بلغ عددها (200) طالبا واختيارها بالطريقة العشوائية ، وكانت أدوات الدراسة مقياس اعرض الخجل من إعداد مايسة النبال ومحدث أبو زيد ، وقاما ببناء برنامج إرشادي

-4- دراسة (محمد السعيد عبد الجواد ابو حلاوة ، 2007، مصر)

عنوان الدراسة: فعالية برنامج إرشادي مقترح لتنمية النضج الانفعالي في تحسين الكفاءة الاجتماعية لدى عينة من الأطفال الصم المساء معاملتهم انفعاليا .

هدفت الدراسة التحقق من كفاءة وفعالية برنامج إرشادي مقترح لتنمية النضج الانفعالي في تحسين الكفاءة الاجتماعية لدى عينة من الأطفال الصم المساء معاملتهم انفعاليا . ولتحقيق أهداف الدراسة اعتمد الباحث المنهج التجريبي، وتمثل مجتمع الدراسة في تلاميذ الصم و ضعاف السمع ممن تتراوح أعمارهم بين (12-14) سنة ، وتكونت عينة الدراسة من (52) طفلا و طفلة من تلاميذ مدرسة الأمل للصم وضعاف السمع بمدينة دمنهور من ذوي الإقامة الخارجية و الداخلية ، وتم تقسيم العينة الدراسة إلى مجموعتين التجريبية وبلغت (25) طفلا وطفلة ، والضابطة وقوامها (27) طفلا وطفلة ، واستعملت الأدوات التالية: برنامج تنمية النضج الانفعالي للأطفال الصم ضحايا الإساءة الانفعالية. (إعداد الباحث)

دليل إرشاد آباء ومعلمي الأطفال الصم. (إعداد الباحث)

مقياس الإساءة الانفعالية الم. (إعداد الباحث)

مقياس النضج الانفعالي للأطفال الصم. (إعداد الباحث)

مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي. إعداد: عادل السعيد البنا (1997)

قائمة مؤشرات تعرض الطفل الأصم لسوء المعاملة الانفعالية كما يدركها المعلمون. إعداد كرسون تور (2002) ترجمة وتقنين الباحث.

بطاقة ملاحظة السلوك الاجتماعي للأطفال أثناء اللعب. إعداد فاندرييلت 1993.

و كانت التحليلات الإحصائية لبيانات الدراسة استخدمت الدراسة أساليب إحصائية متنوعة في تحليل بيانات الدراسة الحالية توزعت على ثلاث مسارات:

الأول: أساليب إحصائية استخدمت في تقنين أدوات الدراسة وتضمنت معاملات الارتباط (الاتساق الداخلي، ومعامل ألفا، وبيرسون)

الثاني: أساليب إحصائية استخدمت في التحقق من التجانس بين عينة المجموعة التجريبية وعينة المجموعة الضابطة وتضمنت اختبار (ت).

الثالث: أساليب إحصائية استخدمت في التحقق من التجانس من فروض الدراسة وتضمنت تحليل التباين للقياسات المتكررة الثنائي والأحادي، معامل مربع أوميجا، اختبارات دلالة الفروق بين المتوسطات وفق مدى دنن، تحليل الانحدار والمسار ونموذج المعادلة البنائية. وكانت النتائج كالتالي : توجد فروق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس المتكرر (القبلي والبعدى والتتبعي) لصالح المجموعة التجريبية مما يؤكد فعالية البرنامج الإرشادي المقترح لتنمية النضج الانفعالي في تحسين الكفاءة الاجتماعية لدى عينة من الأطفال الصم المساء معاملتهم انفعاليا .

5 -دراسة(إيمان عبد الكريم ذيب،2006،العراق)

عنوان الدراسة : السلوك الاجتماعي للطلاب الجامعي

هدفت الدراسة إلى قياس السلوك الاجتماعي للطلاب الجامعي وتمثل مجتمع الدراسة من طلبة الجامعة المنتصرة الدراسية الصباحية للعام الدراسي (2005-2006) و قد بلغ عدد الطلبة (11566) طالب و طالبة و من مختلف الكليات ،وكانت عينة مكونة من (400) طالب و طالبة من طلبة الجامعة تم اختيارهم بالطريقة الطبقيّة العشوائية ،واعتمدت المنهج الوصفي ،كما طبقت اداة مقياس السلوك الاجتماعي الذي قامت الباحثة ببنائه وقامت بحساب الخصائص السيكومترية له. واستعملت الوسائل الاحصائية التالية:النسبة المئوية ،الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ،معامل ارتباط بيرسون ،معادلة هوايت ،معادلة الخطأ المعياري،معامل الالتواء،الاختبار التائي لعينة ومجتمع .وتوصلت الباحثة الى النتائج التالية :توجد فروق بين متوسط السلوك الاجتماعي للطلبة و المتوسط الفرضي للمقياس لصالح الطلبة،يوجد فروق بين متوسطات الطلبة في المتغير الجنس لصالح الطالبات ، يوجد فروق بين متوسطات الطلبة في المتغير المرحلة الدراسية لصالح المرحلة الرابعة،لا يوجد فروق بين متوسطات الطلبة في المتغير التخصص

6- دراسة (سلوى السيد سليمان حجازي، 2005)

عنوان الدراسة: فعالية التدريب على مهارات الاجتماعية في خفض فوبيا المدرسة

هدفت الدراسة إلى خفض فوبيا المدرسة من خلال التدريب على مهارات الاجتماعية. وطبقت المنهج شبه تجريبي . وقد أجريت على عينة قوامها (404) طفل وطفلة بالصفوف الثلاث الأولى (الأول - الثاني - الثالث) بمجمع مدارس أولاد صقر الابتدائي بمحافظة الشرقية حيث طبق عليهم مقياس فوبيا المدرسة للأطفال ومقياس فوبيا المدرسة كما يدركه المعلم، وبناء على ذلك تم اختيار (60) طفلاً وطفلة حصلوا على أعلى الدرجات في المقياسين (أعلى من 85 في مقياس فوبيا المدرسة كما يدركه الطفل وأعلى من 89 في مقياس فوبيا المدرسة كما يدركه المعلم) على هؤلاء (60 طفل)، ثم طبق مقياس المهارات الاجتماعية وتم اختيار (20) طفلاً وطفلة تتراوح أعمارهم ما بين (7_8) سنوات ممن تتوافر فيهم شروط العينة، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين مجموعة تجريبية قوامها (10) أطفال ومجموعة ضابطة (10) أطفال.

تم تطبيق المقاييس التالية وهي:

1- اختبار القدرات العقلية للأطفال من (6-8) سنوات.

2- مقياس المهارات الاجتماعية للصغار.

3- مقياس فوبيا المدرسة.

4- مقياس فوبيا المدرسة لدى الأطفال.

5- برنامج التدريب على المهارات الاجتماعية.

وتم تطبيق البرنامج وعدد جلساته (30 جلسة) استمر عشر أسابيع،

معالجة الدرجات إحصائياً أسفرت نتائج الدراسة عن:

1- وجود علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين درجات المهارات الاجتماعية وفوبيا المدرسة لدى أطفال عينة الدراسة.

2- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعتين (الضابطة والتجريبية) في المهارات الاجتماعية بعد تطبيق البرنامج التدريبي لصالح المجموعة التجريبية.

7 - دراسة (نائر رشيد حسن ، 2005، العراق)

عنوان الدراسة : السلوك الاجتماعي المدرسي بين التلاميذ بطيئي التعلم و الأسوياء (دراسة مقارنة)

هدفت الدراسة إلى التعرف على الفروق بين السلوك الاجتماعي المدرسي لدى التلاميذ بطيئي التعلم والأسوياء على كل مجال من مجالات المقياس ، استخدم المنهج الوصفي بأسلوبه المسحي ، وتمثل مجتمع الدراسة من

تلاميذ صفوف التربية الخاصة بطيئي التعلم في مرحلة الرابع الابتدائي الموجودين ضمن المدارس الابتدائية لمحافظة ديالي للعام الدراسي (2003-2004) ويبلغ عددهم (132) تلميذ وتلميذة وقد تم اختيار العينة عشوائيا من التلاميذ بطيئي التعلم وبلغ عددهم (31) تلميذ وتلميذة ، واختير (31) تلميذ وتلميذة أسوياء من المدارس العادية بهدف المقارنة واستخدم الباحث مقياس السلوك الاجتماعي المدرسي للعالم ميريل (1993) كأداة للدراسة ، وتم حساب الأساليب الإحصائية التالية: النسبة المئوية ، معامل الارتباط البسيط بيرسون ، اختبارات للعينات المتساوية والأوساط غير المرتبطة ، وتوصل إلى النتائج التالية: توجد فروق بين التلاميذ بطيئي التعلم والتلاميذ الأسوياء على مقياس السلوك الاجتماعي المدرسي وعلى كل مجال من مجالاته والمتمثلة في الكفاية الاجتماعية بأبعادها الثلاث (المهارات الأكاديمية و المهارات الشخصية ومهارات ضبط الذات) ، وكذلك مجال السلوك الاجتماعي بأبعده الثلاث (سريع الغضب ، العدوانية، كثير الطلبات فوضوي) وذلك كله لصالح التلاميذ الأسوياء .

8- دراسة (رحاب فتحي عبد السلام السيد، 2005، الرياض السعودية)

عنوان الدراسة: فاعلية برنامج للأنشطة النفسية في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لأطفال الروضة:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى فاعلية برنامج للأنشطة النفسية في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لأطفال الروضة ، تكونت عينة الدراسة من (40) طفل وطفلة تراوحت أعمارهم بين الخامسة والسادسة ، وقد تم تقسيمهم إلى مجموعتين (التجريبية (20) و الضابطة (20) طفل وطفلة ، واعتمدت الباحثة في دراستها على المنهج التجريبي ، كما استعانت بمجموعة من المقاييس تمثلت في مقياس المهارات الاجتماعية لأطفال الروضة من إعداد الباحثة ، وقامت ببناء برنامج تدريبي (باستخدام الأنشطة النفسية) لتنمية بعض المهارات الاجتماعية ، استعملت الأساليب الإحصائية التالية : معمل الارتباط ، اختبار (ت) لحساب الفروق ، الصدق التمييزي ، معادلة بلاك ، وتوصلت إلى النتائج التالية: وجود فروق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس المهارات الاجتماعية لأطفال الروضة لصالح المجموعة التجريبية مما يؤكد فاعلية البرنامج التدريبي للأنشطة النفسية في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لأطفال الروضة .

التعقيب على الدراسات السابقة:

من حيث الأهداف:

تباينت الدراسات التي تناولت متغير (المستقل) استراتيجيات التعلم (التعلم التعاوني ، وحل المشكلات) في أهدافها تبعا لتباين المتغيرات التابعة التي تناولتها كل دراسة ، بحيث هناك دراسات أرادت الكشف عن تأثير الاستراتيجيات التعلم النشط مع متغيرات أخرى مثل دراسة (ياسر هديوس و معمر الفراء ، 2010، غزة، فلسطين) ودراسة (غادة قصي ، 2009، لبنان) ودراسة (انتصار و آخرون ، 2008، الأردن) . وهناك بعض الدراسات التي اعتمدت بعض البرامج القائمة على استراتيجيات التعلم النشط مثل إستراتيجية التعلم التعاوني و التعلم بحل المشكلات مع متغيرات أخرى بهدف الكشف عن تأثير وفاعلية تلك البرامج مثل دراسة (نبيلة بن الزين ، 2013، الجزائر) ودراسة (أضواء عبد الكريم ، 2007، العراق) ودراسة (هند العربي ، 2006، مكة السعودية)

أما الدراسات التي تناولت الكفاية الاجتماعية (المتغير التابع) فكانت متباينة هي الأخرى في أهدافها حيث هدفت بعضها إلى الكشف عن مستوى السلوك الاجتماعي المدرسي عامة للأفراد مثل دراسة (إيمان ذيب ، 2006، العراق) دراسة (ثائر حسن ، 2005، العراق) ومنها من هدفت إلى تنمية ورفع مستوى السلوك الاجتماعي المدرسي مثل دراسة (يوسف مقدادي و جمال أبو زيتون، 2009، العراق) ودراسة (مروان الددا ، 2008، فلسطين) ودراسة (محمد السعيد أبو حلاوة ، 2007، مصر) ودراسة (سلوى حجازي ، 2005، مصر) ودراسة (رحاب السيد ، 2005، السعودية) ومنها من هدفت إلى الكشف عن علاقة السلوك الاجتماعي مع متغيرات أخرى مثل دراسة (بو شاشي سامية ، 2013، الجزائر) ودراسة (حسين كاظم ، 2013، العراق) ودراسة (حسن و محمود كاظم ، 2008، العراق)

أما الدراسة الحالية فقد تميزت عن سابقتها بأهدافها وهي الكشف عن فاعلية استراتيجيات التعلم (التعلم التعاوني وحل المشكلات) وذلك بهدف رفع الكفاية الاجتماعية للتلاميذ المرحلة الابتدائية

من حيث المنهج :

باستثناء دراسة (حسين و بشرى كاظم ، 2013، العراق) ودراسة (حسن ، محمود ، 2008، العراق) ودراسة (إيمان ذيب ، 2006، العراق) ودراسة (ثائر حسن ، 2005، العراق) التي اعتمدت المنهج الوصفي ، اعتمدت كل الدراسات الأخرى على المنهج التجريبي القائم على التصميم (القبلي والبعدي و التتبعي) وعلى (المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة) وهذا ما سوف تعتمد عليه هذه الدراسة وذلك لتحقيق هدفها القائم على اختبار فاعلية برنامج مقترح .

من حيث العينة :

اختلفت الدراسات من حيث عدد العينة ومن حيث الفئة المستهدفة حيث توزعت كل الدراسات بين المستويات التعليمية الخمسة (الروضة ، الابتدائي ، المتوسط، الثانوي ، الجامعي) وذلك لأهمية كل المراحل للتعليم و تنمية

رفع السلوك الاجتماعي و أما العدد فقد تباينت كل الدراسات في عدد العينة بين (400) كأقصى عدد و (28) كأدنى عدد

أما الدراسة الحالية فقد استهدفت فئة الابتدائي (السنة الثالثة) لأنها حسب نظر الباحثة هي الأكثر فئة قابلة للتغيير لأنها تتوسط المرحلة الابتدائية ، أما العدد فتمثل في (56) مقسم (28) للمجموعة التجريبية و (28) للمجموعة الضابطة، وتم اختيار هذا العدد لان الاستراتيجيات المطبقة تتطلب عدد من (25-28).

من حيث الادوات :

لقد تباينت أدوات كل الدراسات كل على حسب الفرضيات التي قامت من اجلها الدراسة، وكذلك حسب المتغيرات التي وضعت الدراسة من اجلها فمنها من تبنت مقاييس آخرين، ومنها من بنت المقياس لوحدها. أما الدراسة الحالية فقد توافقت في استعمال مقياس السلوك الاجتماعي المدرسي للعالم ميريل (1993) مع دراسة كل من (يوسف وجمال، 2009، العراق) ودراسة (ثائر حسن، 2005، العراق).

من حيث الأساليب الإحصائية :

استعملت جل الدراسات اختبار (ت) بهدف معرفة الفروق لأنها تبنت المنهج التجريبي لمعرفة الفروق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة ، ومنها من اعتمدت معامل الارتباط البسيط ليبرسون بهدف الكشف عن العلاقة بين المتغيرات بالإضافة إلى اختبار (ت) للكشف عن الفروق .

أما الدراسة الحالية مثلها مثل الدراسات التي اعتمدت المنهج التجريبي اعتمدت اختبار (ت) للكشف عن الفروق بين المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة في الاختبار (القبلي والبعدي والتتبعي) .

من حيث النتائج:

لقد توصلت كل الدراسات التي طبقت برامج مقترحة أو إرشادية أو تدريبية إلى فاعلية هذه البرامج سواء في تنمية ورفع السلوك والمهارات الاجتماعية أو في خفض بعض السلوكات غير اجتماعية مثل دراسة (رحاب، 2005)، دراسة (سلوى السيد، 2005) ودراسة (محمد السعيد، 2007) ودراسة (مروان، 2008) ودراسة (يوسف، وجمال، 2009).

وتوصلت كل الدراسات التي طبقت استراتيجيات التعلم النشط بكل أنواعه إلى فاعلية وتأثير هذه الاستراتيجيات في تنمية المهارات و رفع مستوى التحصيل أو فاعلية الذات أو تنمية التفكير الإبداعي أو الذكاء أو الضبط الداخلي مثل دراسة (هند حميد، 2006) ودراسة (انتصار خليل عشا، 2008) ودراسة (نبيلة بن الزين، 2013).

أما الدراسة الحالية انفردت حسب علم الباحثة في ما تسعى إلى التوصل إليه من نتائج والتي تمثلت في الكشف عن فاعلية استراتيجيات التعلم المتمثل في التعلم التعاوني و التعلم بحل المشكلات لرفع الكفاية الاجتماعية بأبعادها وهي المهارات الاجتماعية وضبط الذات والمهارات الأكاديمية .

إجراءات الدراسة :

قامت الباحثة في هذا الفصل بتباعد الإجراءات المنهجية الضرورية للدراسة و كل ما يتعلق بها من خصائص سيكومترية (الصدق والثبات) ، وعرض كذلك أدوات جمع البيانات و تعريفها.

(1)- أدوات جمع البيانات : تمثلت أدوات جمع بيانات الدراسة في :

(1-1)- مقياس السلوك الاجتماعي المدرسي بجزأيه مقياس الكفاية الاجتماعية و مقياس السلوك الاجتماعي: حيث قامت الباحثة بتطبيق مقياس السلوك الاجتماعي المدرسي و الذي أعده ميريل (Merrell, 1993)، وهو بمثابة أداة لتقدير السلوك يتم استخدامها بغرض تقييم الكفاءة الاجتماعية، وأنماط السلوك المضاد للمجتمع وذلك للأطفال والمراهقين في المرحلة العمرية المقابلة للفترة الزمنية التي تمتد من المرحلة الابتدائية و حتى المرحلة الثانوية. (عادل، 2008، ص254) ، و يتضمن مقياسين هما: مقياس الكفاءة الاجتماعية، ومقياس السلوك الاجتماعي، واعتبر كلاهما مقياساً للكفاءة الاجتماعية. وهو مقياس سلوكي مدرج يمكن استخدامه من قبل المدرس أو المرشد لتقييم الكفاءة الاجتماعية، والسلوك الاجتماعي للطلبة من صف الروضة و حتى الثاني عشر، و يتضمن مقياسين مجموع فقراتهما (65) فقرة تصف سلوكيات اجتماعية و لا اجتماعية. و قد افترض ميريل أن الأطفال في الأوضاع التعليمية في مقياس السلوك الاجتماعي المدرسي يقومون بشكلين من التكيف الاجتماعي هما: التكيف الاجتماعي المرتبط بالمعلم، و التكيف الاجتماعي المرتبط بالرفاق، و إن السلوكيات الاجتماعية الناجمة عن ذلك التكيف إما أن تكون ايجابية، و تتمثل بالكفاءة الاجتماعية أو سلبية و تتمثل بالسلوك الاجتماعي المدرسي. و قد درجت كل فقرة على سلم من خمس نقاط تبدأ من (1) و تعني لا تحدث ابداً و تنتهي بالنقطة (5) و تعني تحدث دائماً، و المقياس عبارة عن جزأين يعطى كل جزء منهما درجة كلية و ثلاث درجات فرعية و قد قامت بتطويره إلى الصورة العربية (الزبيدي، 1995) و يحتوي المقياس على مقياسين منفصلين و هما مقياس الكفاية الاجتماعية ومقياس السلوك الاجتماعي ، وتم الاختصار في هذه الدراسة على المقياس الاول لأنه يخدم اهداف الدراسة :

1- مقياس سلوك الكفاية الاجتماعية:

يتألف هذا الجزء من (32) فقرة توضح السلوكيات الاجتماعية التي تؤدي إلى نتائج إيجابية، و يتألف المقياس من ثلاثة أبعاد هي: مهارات شخصية لإقامة علاقات مع الآخرين، و مهارات ضبط الذات، و المهارات الأكاديمية، و تقدر هذه الفقرات على مقياس (ليكارت) ذي خمس نقاط تتراوح من (1 ابد إلى 5 كثيراً) و الأبعاد هي:

أ- المهارات الشخصية:

ترتبط فقرات هذا البعد مع نوع التكيف المرتبط بالرفاق من التكيف السلوكي الاجتماعي، بحيث تعكس الفقرات المهارات الاجتماعية الضرورية لبناء

علاقات ايجابية مع الرفاق و اكتساب القبول الاجتماعي من قبلهم،

ب- مهارات ضبط الذات: تربط فقرات هذا البعد مع نوع التكيف المرتبط بالمعلمين من التكيف السلوكي الاجتماعي. بحيث تعكس الفقرات المهارات الاجتماعية المرتبطة بضبط الذات و التعاون و الإذعان لمطالب القوانين المدرسية. و يتألف هذا البعد من (10) فقرات

ج- المهارات الأكاديمية: ترتبط فقرات هذا البعد مع نوع التكيف المرتبط بالمعلم من التكيف السلوكي الاجتماعي، بحيث تعكس الفقرات المهارات الاجتماعية المرتبطة بالأداة التنافسي.

طريقة تصحيح مقياس الكفاية الاجتماعية:

تعتمد الدرجات الخام الكلية لتوزيع الأداة على مستويات الأداء الوظيفي الاجتماعي ، بحيث يتم جمع العلامات الخام لكل طالب على كل بعد من الأبعاد الثلاثة لتكون مجموع علامات هذه الأبعاد سلوك الطالب الاجتماعي . و هذه الطريقة تم اعتمادها في دراسة (الزبيدي ، 1995).

دلالات الصدق للمقياس:

قامت (الزبيدي، 1995) بتطويره إلى الصورة العربية وحسبت الصدق و الثبات فكان كما يلي : قامت باستخراج دلالات الصدق ألعاملي على المقياسين الأول والثاني ،وأشارت نتائج التحليل ألعاملي إلى وجود بعدين رئيسيين على المقياس الأول ، و ثلاثة أبعاد يقيسها المقياس الثاني حيث كانت القيم المميزة لأبعاد المقياس الأول (3.20)،(1.04) و كانت للمقياس الثاني (3. 16)،(1. 3)،(1. 08). و على الرغم من وجود هذا العدد من الأبعاد على كل مقياس، ألا أن الفروق الكبيرة بين القيم المميزة للعامل الأول و الثاني على كل مقياس تدعو

إلى الاستنتاج بأن كل مقياس مكون من عامل واحد فقط. و بالنظر إلى تشعبات فقرات المقياسين على أبعادها الستة يتضح أن هناك قدراً كبيراً من المطابقة بين العوامل المستخرجة و التحليل العاملي مع العوامل النظرية المعتمدة في بناء المقياسين، وهذا دليل على صدق المقياسين.

دلالات ثبات المقياسين:

استخرج معامل الثبات النصفى لمقياسي الكفاءة الاجتماعية، والسلوك اللاجتماعي، وذلك بإيجاد معامل الارتباط على الفقرات الفردية و الزوجية و تصحيح هذا المعامل بمعادلة سبيرمان بروان، فكانت نتيجة هذا المعامل لكل من المقياس الأول (0.98)، و للمقياس الثاني (0.98). و هذا يعني أن المقياس بصورته العربية يتمتع بثبات عالي.

1-2- الخصائص السيكومترية لمقياس الكفاءة الاجتماعية: قامت الباحثة بتطبيق مقياس الكفاءة الاجتماعية وهو عبارة عن الجزء الأول من مقياس السلوك الاجتماعي وذلك لانه يخدم اهداف الدراسة الحالية وهو رفع الكفاءة الاجتماعية لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي ، وقامت بحساب خصائصه السيكومترية والتي تمثلت فيما يلي :

صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي):

تم ترتيب درجات المقياس تنازليا و تم اختيار 27 بالمائة من الفئة العليا و 27 بالمائة من الفئة الدنيا، و بعد ذلك تم حساب الفروق بين المجموعتين عن طريق اختبار (ت)

القيمة	ن	م	ع	قيمة (ت)	sig	مستوى الدلالة	درجة الحرية
الفئة العليا	21	132,71	13,119	- 12.975	0.000	0.05 دال	20
	21	76,19	7,407				
الفئة الدنيا	21						

الجدول رقم (1): يبين صدق المقارنة الطرفية بين المجموعة العليا و المجموعة الدنيا على مقياس الكفاءة الاجتماعية

من خلال الجدول نلاحظ النتائج المتحصلة والتي تمثل المتوسط الحسابي للفئة العليا على مقياس الكفاية الاجتماعية تساوي (132.71)، في حين كان المتوسط للفئة الدنيا يساوي (76.19)، وأما الانحراف المعياري للفئة العليا يساوي (13.119) وللجنة الدنيا يساوي (7.407)، وفيما يخص قيمة (ت) لمعرفة الفروق بين المجموعتين بلغت (12.975-). و منه نلاحظ انه يوجد فروق بين المجموعة العليا والمجموعة الدنيا عند مستوى الدلالة (0.05)، وذلك لان الدلالة المعنوية sig تساوي (0.000) وهي اقل من (0.05)، ومنه فان مقياس الكفاية الاجتماعية يتمتع بدرجة عالية من الصدق.

صدق الاتساق الداخلي: تم حساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لمقياس الكفاية الاجتماعية وكل بعد من أبعاده الثلاث، يبين صدق المقارنة بين المجموعة العليا و المجموعة الدنيا على مقياس الكفاية الاجتماعية، فكانت النتائج كالآتي:

الرقم	الأبعاد	معامل الارتباط	الدلالة المعنوية	مستوى الدلالة
01	المهارات الشخصية	0.950	0.000	0.01 دال
02	مهارات ضبط الذات	0.928	0.000	0.01 دال
03	المهارات الأكاديمية	0.873	0.000	0.01 دال

الجدول رقم (2): يبين صدق الاتساق الداخلي بين الدرجة الكلية لمقياس الكفاية الاجتماعية ودرجة كل بعد

يتبين من الجدول أن كل أبعاد مقياس الكفاية الاجتماعية دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.01 وذلك لان معامل الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية عالي جدا حيث بلغ أكثر من (0.90) في كل الأبعاد والدلالة المعنوية sig تساوي (0.000) ومنه فان مقياس الكفاية الاجتماعية يتمتع بدرجة عالية من الصدق

ثبات مقياس الكفاية الاجتماعية: قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس بتطبيق معادلة ألفا لكرامباخ وكذلك التجزئة النصفية فكانت النتائج كالتالي:

معامل ألفا لكرومباخ	عدد الفقرات
0.955	32

الجدول رقم (3) يبين معامل ألفا لكرومباخ لمقياس الكفاية الاجتماعية

يُظهر الجدول قيمة ألفا لكرومباخ والتي تساوي (0.955) مما يؤكد لنا أن مقياس الكفاية الاجتماعية ثابت

معامل التجزئة النصفية	معامل التصحيح لسبرمان براون
0.889	0.891

الجدول رقم (4) : يبين معامل التجزئة النصفية لمقياس الكفاية الاجتماعية

نلاحظ من الجدول أن قيمة معامل التجزئة النصفية بلغ 0.889 مع معامل التصحيح لسبرمان براون الذي بلغ (0.891) ومنه فإن مقياس الكفاية الاجتماعية ثابت .

في الأخير نستنتج من كل هذه الحسابات والمعاملات أن مقياس الكفاية الاجتماعية يتمتع بدرجة عالية من الصدق وبدرجة عالية من الثبات.

3 - منهج الدراسة: استعملت الباحثة المنهج التجريبي وإنها وجدته المنهج الملائم للكشف عن فاعلية استراتيجية التعلم التعاوني واستراتيجية حل المشكلات لتنمية الكفاية الاجتماعية لدى عينة تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي وهو المنهج القائم على التصميم (القبلي و البعدي والتتبعي) لمجموعتين ضابطة و تجريبية .

4 - مجتمع الدراسة : تكوّن مجتمع الدراسة من تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي واختارت الباحثة هذه الفئة كمجتمع دراستها باعتبارها الأنسب لموضوع الدراسة وذلك للأسباب التالية:

- المرحلة العمرية المناسبة لرفع الكفاية الاجتماعية للتلاميذ .
- تعتبر بداية الطور الثاني من التعليم الابتدائي مما يسهل على الباحثة تطبيق الاستراتيجيات وذلك لان مرحلة الطور الثالث (السنة الخامسة) سنة شهادة تأهل للمتوسطة
- اكتساب هذه المرحلة بعض المهارات الأولية للتعلم أفضل من الطور الأول .

5- الحدود الزمنية و المكانية للدراسة: تم إجراء هذه الدراسة في مدرسة بن حليمة محمد الابتدائية ببلدية الجلفة في الموسم الدراسي (2015-2016) في الفصل الثاني في الفترة الممتدة من (07-فيفري إلى 10 مارس).

6- عينة الدراسة : نظرا لاستحالة تطبيق الدراسة على جميع مجتمع الدراسة وذلك للأسباب التالية :

- كثرة عدد التلاميذ والمدارس في الجلفة واستحالة الإلمام بكل العدد.

- ضيق وقت الدراسة

- صعوبة قبول التبرص في المدارس من قبل المدراء

- صعوبة تطبيق استراتيجيات التعلم التعاوني وحل المشكلات على أكثر من ثلاثين تلميذ لهذه

الأسباب وغيرها تم الاقتصار على تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي موزعين على قسمين (بمدرسة بن حليمة محمد) للتسهيلات التي وجدتها الباحثة فيها .

وكان اختيار العينة بالطريقة العشوائية البسيطة وتتلخص هذه الطريقة "في إعداد قائمة بعناصر المجتمع ليتم اختيار عينة من هذا المجتمع يحدد حجمها سلفا ، ولا توجد نسبة ثابتة لحجم العينة إلى حجم المجتمع ، فقد يكون نسبة حجم العينة إلى حجم المجتمع 1 عندما يكون المجتمع كبيرا ، وقد يصل إلى أكثر من 20 ، وفي جميع الأحوال يفضل أن لا يقل حجم العينة عن (30) فردا .(فريد ،و آخرون ،2005، ص 64). وسبب اختيار هذا النوع من العينة لان مجتمع الدراسة متجانس (تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي) وتم اختيار (56) تلميذ من قسمين لمعلمتين بهدف تجنب و ابتعاد المتغير الدخيل المتمثل في (المعلمة) وتم تقسيمهم إلى مجموعتين متجانستين (مجموعة ضابطة ومجموعة تجريبية) وكان التقسيم حسب الجدول التالي:

مستوى التجانس	المجموعة الضابطة	المجموعة التجريبية
حسب العدد	28 تلميذ	28 تلميذ
حسب النتائج التحصيلية للفصل الأول	قوي : 5 تلاميذ ، متوسط: 18 تلميذ، ضعيف : 5 تلاميذ	قوي : 5 تلاميذ ، متوسط : 18 تلميذ ، ضعيف : 5 تلاميذ
حسب نتائج مقياس السلوك الاجتماعي المدرسي	عالي : 5 تلاميذ، متوسط : 18، منخفض : 5 تلاميذ	عالي : 5 تلاميذ، متوسط : 18، منخفض : 5 تلاميذ

عالي : 2ذكور، 3 اناث متوسط: 8ذكور، 10 اناث منخفض: 4ذكور، 1 اناث	عالي : 2ذكور، 3 اناث متوسط: 8ذكور، 10 اناث منخفض: 4ذكور، 1 اناث	حسب الجنس
المعلمة الاولى: 13 تلميذ المعلمة الثانية: 15 تلميذ	المعلمة الاولى: 12 تلميذ المعلمة الثانية: 16 تلميذ	حسب المعلمة
تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي بين 8 سنوات و 9 سنوات	تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي بين 8 سنوات و 9 سنوات	حسب العمر

الجدول رقم (5) يبين تجانس و تكافؤ المجموعتين

7- أدوات الدراسة : اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة الأداة التالية:

* - مقياس السلوك الاجتماعي المدرسي: ولكن مع الاختصار على الجزء الاول منه والمتمثل في مقياس الكفاية الاجتماعية واستبعاد الجزء الثاني مقياس السلوك الاجتماعي لان المقياس الاول الكفاية الاجتماعية هو المعني بالدراسة في هذا البحث .

المقياس	الأبعاد	الفقرات
الكفاية الاجتماعية	المهارات الشخصية	4،5،6،9،11،19،21،25،26،28، 29،30،32
	مهارات ضبط الذات	1،7،12،15،16،17،23،24،27
	المهارات الأكاديمية	2،3،8،10،13،14،18،20

الجدول رقم (6) يبين ابعاد المقياس الكفاية الاجتماعية وفقراته.

سلم التصحيح لمقياس الكفاية الاجتماعية:

تعتمد الدرجات الخام الكلية لتوزيع الأداة على مستويات الأداء الوظيفي الاجتماعي ، بحيث يتم جمع العلامات الخام لكل تلميذ على كل بعد من الأبعاد الثلاثة لتكون مجموع علامات هذه الأبعاد سلوك تلميذ الاجتماعي . و هذه الطريقة تم اعتمادها في دراسة (الزبيدي ، 1995)

السلم	أبدا	نادرا	أحيانا	غالبا	دائما
العبارات ايجابية	1	2	3	4	5

الجدول رقم (7) يبين السلم المعتمد في مقياس الكفاية الاجتماعية.

علما أن أعلى درجة على مقياس الكفاية الاجتماعية تساوي (160) وخفض درجة تساوي (32).

8- إجراءات تطبيق الدراسة الأساسية:

بعد تحديد عينة الدراسة و تأكيد حدودها الزمنية و المكانية تم الانطلاق في التدريس بتطبيق استراتيجية التعلم التعاوني والتعلم بحل المشكلات باعتماد المقرر الدراسي المسطر في ابتدائية بن حليمة محمد ، مع تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي للمجموعة التجريبية بعد تطبيق القياس القبلي لمقياس الكفاية الاجتماعية المدرسي لكل تلاميذ القسمين من السنة الثالثة ابتدائي وذلك من خلال ملأ المعلمتين استمارة المقياس بتحديد درجات كل العبارات لكل تلميذ من تلاميذها بهدف قياس مستوى الكفاية الاجتماعية للتلاميذ وتحديد المجموعة الضابطة و المجموعة التجريبية ، وبعد الانتهاء من تطبيق البرنامج والذي تمثل في تدريس المقرر السنوي للفصل الثاني للسنة الثالثة خاصة مع مادة اللغة العربية والرياضيات وذلك باستخدام استراتيجية التعلم التعاوني واستراتيجية حل المشكلات ، طبق القياس البعدي لمقياس الكفاية الاجتماعية في 10 مارس أي بعد شهر من تطبيق القياس القبلي للمقياس وذلك بهدف الكشف عن فاعلية كل من استراتيجية التعلم التعاوني واستراتيجية حل المشكلات في تنمية الكفاية الاجتماعية للمجموعة التجريبية وتكون المجموعة الضابطة كشاهد على هذه الفاعلية ، وبعد شهر في 10 افريل سوف يتم تطبيق القياس التتبعي للمجموعتين للكشف عن مدى بقاء اثر فاعلية هاتين الاستراتيجيتين على المجموعة التجريبية

9 عرض النتائج ومناقشتها

1- عرض ومناقشة ونتائج الفرضيات الفرعية:

1-1- عرض ومناقشة نتيجة الفرضية الاولى:

الفرضية : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والقياس البعدي على مقياس الكفاية الاجتماعية.

المقياس	القياس	م	ع	ت	Sig	مستوى الدلالة
الكفاية الاجتماعية	القبلي	97.82	26.969	-	0.047	0.05
	البعدي	112.39	22.590	2.078		

الجدول رقم (8) :يبين الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي و البعدي على مقياس الكفاية الاجتماعية .

نلاحظ في الجدول على مقياس الكفاية الاجتماعية أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية في القياس القبلي يساوي (97.82) و الانحراف المعياري يساوي (26.969) ، أما في القياس البعدي بلغ المتوسط الحسابي (112.39) ، وبلغ الانحراف المعياري (22.590) أما قيمة ت فهي (-2.078) وقيمة الدلالة المعنوية (sig) (تساوي) (0.047) وهي اقل عند مستوى الدلالة (0.05) ومنه فإنها دالة إحصائيا وهذا ما يؤكد انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي و القياس البعدي على مقياس الكفاية الاجتماعية وذلك لصالح القياس البعدي.

نتائج الجدول أن الكفاية الاجتماعية للتلاميذ ارتفعت عندهم حيث أصبح في القياس البعدي اكثر من القياس القبلي ،ويرجع ذلك للاستراتيجيات التعلم التعاوني وحل المشكلات و التي اثبتت نجاعتها وفعاليتها من خلال تفعيل وتنشيط المتعلم واكساب التلميذ للمهارات الضرورية بهدف رفع الكفاية الاجتماعية لديهم .وكانت الاستراتيجيات المطبقة مفيدة أكثر بكثير من طرق التدريس القديمة التي تعتمد كلية على التلقين والحفظ والتركيز على ذاكرة المتعلم فقط مهمة باقي القدرات التي لها الفضل الكبير في تعلم الفرد وهذا ما أكدته كثير من الدراسات وتجارب علماء النفس و التربية، "حيث ترى نظرية معالجة المعلومات أن نشاطات المتعلم يجب أن ترتبط بنوع العمليات الذهنية التي يوظفها المتعلم عند مواجهته مهمة ما . فلقد ساعد تطور علم النفس المعرفي على تأكيد أهمية استراتيجيات التعلم "(عبد الحكيم ، وآخرون ، 2010، ص35). ولقد أكدت هذه الدراسة على

وجود تأثير كبير على المهارات الأكاديمية للتلاميذ من خلال نتائج المقياس على بعد المهارات الأكاديمية وهذا ما جاء موافق لكل من دراسة (عبد الله نعمة الشمري، 2010) على وجود فروق بين متوسطات تحصيل طلاب الصف التاسع في مبحث التربية الإسلامية لدولة الكويت تعزى لأسلوب التعلم النشط المطبق (العصف الذهني، المحاكاة، القصة ذات اتجاهين) مقارنة بالأسلوب الاعتيادي ولصالح التعلم النشط باستراتيجياته الثلاث . ودراسة بوريو مراد (2012، الجزائر) التي تمثلت في أثر التعلم التعاوني على التحصيل المدرسي والميول الدراسية لمادة الرياضيات لدى المتأخرين دراسيا

ولكن الشيء الذي نلاحظه على نتائج الجدول انه يوجد فروق ضئيلة بين القياس القبلي و القياس البعدي للمجموعة التجريبية ويعود السبب للمدة الزمنية القصيرة جدا في تطبيق البرنامج وقصر مدة الجلسة لكل إستراتيجية (45د) فقط ، وكذلك صعوبة استيعاب التلاميذ للاستراتيجيات وتأقلمهم معها لأنها طرق جديدة عليهم في التعليم ، مما صعب على الباحثة التعامل معهم وتطبيق البرنامج .

1-2- عرض ومناقشة الفرضية الثانية :

الفرضية : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة ومتوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياس البعدي على مقياس الكفاية الاجتماعية.

المقياس	المجموعة	م	ع	ت	Sig	مستوى الدلالة
الكفاية	الضابطة	101.79	23.017	2.155	0.040	0.05
الاجتماعية	التجريبية	112.39	22.590			0.05

الجدول رقم (9) : يبين الفروق بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة و متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياس البعدي على مقياس الكفاية الاجتماعية .

يظهر في الجدول على مقياس الكفاية الاجتماعية المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة في القياس البعدي و الذي يساوي (101.79) ، اما الانحراف المعياري بلغ (23.017) ، و كان المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية في القياس البعدي (112.39) ، وكذلك الانحراف المعياري (22.590) ، أما قيمة ت فهي (2.155) وقيمة الدلالة المعنوية (sig) (تساوي) (0.040) وهي اقل عند مستوى الدلالة (0.05) ومنه فإنها دالة إحصائية وهذا ما يجعلنا نرفض الفرضية الصفرية (لا يوجد) ونقبل الفرضية البديلة يوجد فروق ذات دلالة

إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة ومتوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياس البعدي على مقياس الكفاية الاجتماعية لصالح المجموعة التجريبية. نستنتج من نتائج الجدول انه يوجد فروق بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في القياس البعدي على مقياس الكفاية الاجتماعية وذلك لصالح المجموعة التجريبية مما يؤكد مرة ثانية على فعالية استراتيجية التعلم التعاوني واستراتيجية حل المشكلات والتي أثبتت نجاحها وفائدتها في اكتساب التلاميذ مهارات اجتماعية شخصية ومهارات أكاديمية وهذا ما أكدته دراسة (انتصار خليل عشا ، وآخرين، 2008) على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج الطلبة في مجموعتي الدراسة في الفاعلية الذاتية و التحصيل الدراسي لصالح المجموعة التجريبية بعد تطبيق استراتيجيات التعلم النشط ، كما أكد كل علماء النفس والتربية والمختصين في تصميم المناهج على فاعلية وفائدة الاستراتيجية التعلم التعاوني التي طبقت في هذا الدراسة ،حيث بين(جودت ، 2008) أهمية التعلم التعاوني والذي طبق أولا في بريطانيا وطورت تطبيقه في كل مؤسساتها التربوية ثم انتقل هذا النموذج إلى أمريكا، فقد أصبح هناك تركيز قوي في الولايات المتحدة الأمريكية منذ القرن التاسع عشر على تطبيق وتعميم التعلم التعاوني في كل الجامعات والمدارس والمعاهد بعد ظهور النتائج الايجابية لأثار هذا الأسلوب على الطلبة وعلى تحصيلهم العلمي ،وتكوينهم النفسي و الاجتماعي .

1-3- عرض ومناقشة الفرضية الثالثة:

الفرضية : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياس البعدي و القياس التتبعي على مقياس الكفاية الاجتماعية.

المقياس	القياس	م	ع	ت	Sig	مستوى الدلالة
الكفاية الاجتماعية	البعدي	112.39	590.22	1.115	0.274	0.05
	التتبعي	114.93	21.406			

الجدول رقم (10): يبين الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي و التتبعي على مقياس الكفاية الاجتماعية.

نلاحظ في الجدول على مقياس الكفاية الاجتماعية أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية في القياس البعدي يساوي (112.39) و الانحراف المعياري يساوي (22.590) ، أما في القياس التتبعي بلغ المتوسط الحسابي (114.93) ، وبلغ الانحراف المعياري (21.406) أما قيمة ت فهي (1.115) وقيمة الدلالة المعنوية (sig) تساوي (0.274) وهي اقل عند مستوى الدلالة (0.05) ومنه فإنها دالة إحصائية وهذا ما يؤكد انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياس البعدي و القياس التتبعي على مقياس الكفاية الاجتماعية وذلك لصالح القياس البعدي.

ونستنتج من هذه النتائج أن الكفاية الاجتماعية لتلاميذ المجموعة التجريبية لم يتراجع حيث أن الكفاية الاجتماعية للتلاميذ لم يطرأ عليها تغيير ملحوظ بين فترة تطبيق البرنامج وبعده بشهر ولكن نلاحظ أن المتوسط الحسابي للقياس التتبعي اكبر من القياس البعدي بقليل ذلك ما يبين تطور الكفاية الاجتماعية للتلاميذ نحو الأحسن والأفضل، وهذا ما يؤكد استمرار تأثير استراتيجيات التعلم (التعلم التعاوني والتعلم بحل المشكلات)على الكفاية الاجتماعية للتلاميذ بحيث أن هذا التأثير بقي مستقر ولم ينحدر إلى الأسفل أو تقل فاعليته و هذا ما يقوي فكرة أن للاستراتيجيات التعلم الدور الكبير في تنمية الكفاية الاجتماعية المتمثلة في المهارات الأكاديمية و مهارات الشخصية ومهارات ضبط الذات وهذا ما اتفق مع نتيجة كل من دراسة (نبيلة بن الزين ،2013، الجزائر)على فعالية استراتيجية التعلم بحل المشكلات في تنمية الضبط الداخلي لدى طلبة الثانوي ، وبينت كذلك دراسة (فاطمة بتن خلف الله ،2009، السعودية) أن لاستراتيجيات التعلم المتمثلة في (التعلم التعاوني ،وغيره من الاستراتيجيات لها الأثر الأكبر على تنمية التفكير الابتكاري و التحصيل الدراسي لدى طالبات الثالث المتوسط مقارنة بالطريقة التقليدية ، وكذلك دراسة (أضواء عبد الكريم احمد ،2007،العراق) التي أظهرت فعالية و تأثير التعلم التعاوني على بعض سمات الشخصية لطلبة الجامعة .

1- 4- عرض ومناقشة الفرضية الرابعة:

الفرضية : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة ومتوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياس التتبعي على مقياس الكفاية الاجتماعية

المقياس	المجموعة	م	ع	ت	sig	مستوى الدلالة
الكفاية الاجتماعية	الضابطة	112.21	21.406	0.522	0.606	0.05
	التجريبية	114.21	22.497			0.05

الجدول رقم (11): يبين الفروق بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة و متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياس التتبعي على مقياس الكفاية الاجتماعية.

يظهر في الجدول على مقياس الكفاية الاجتماعية المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة في القياس التتبعي و الذي يساوي (112.21) ، أما الانحراف المعياري بلغ (21.406) ، و كان المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية في القياس التتبعي (114.21) ، وكذلك الانحراف المعياري (22.497) ، أما قيمة ت فهي (0.522) وقيمة الدلالة المعنوية (sig) تساوي (0.606) وهي اكبر من مستوى الدلالة (0.05) ومنه فإنها غير دالة إحصائيا وهذا ما يجعلنا نقبل الفرضية الصفرية لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة ومتوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياس التتبعي على

. نستنتج من الجدول أن الكفاية الاجتماعية للمجموعة التجريبية اختلفت وتطورت عن الكفاية الاجتماعية للمجموعة الضابطة، ولكن الاختلاف كان ضعيف غير واضح جيداً مما نتج عنه عدم وجود فروق بين المجموعتين خاصة على مقياس الكفاية الاجتماعية ، ففي هذا المقياس لم يكن هناك فروق بين المجموعتين إلا أن متوسطات المجموعة التجريبية كان اكبر من متوسطات المجموعة الضابطة مما يؤكد مرة أخرى أن للاستراتيجيات اثر ولو قليل على تنمية الكفاية الاجتماعية للتلاميذ، ويعود السبب في عدم وجود فروق بين المجموعتين في الكفاية الاجتماعية إلى قصر مدة تطبيق استراتيجية التعلم التعاوني والتعلم بحل المشكلات (شهر فقط) مما اثر على استيعاب وفهم التلاميذ للاستراتيجيات و على تجاوبهم معها وتفاعلهم مع محتوى

البرنامج و اثر خاصة على اكتسابهم للمهارات الأكاديمية و المهارات الشخصية الاجتماعية التي تتطلب وقت كبير وفترة زمنية طويلة لاكتسابها .

1 - 5- عرض ومناقشة الفرضية العامة:

الفرضية : فاعلية استراتيجية التعلم التعاوني واستراتيجية حل المشكلات في رفع الكفاية الاجتماعية لدى تلاميذ السنة الثالثة من المرحلة التعليمية الابتدائية ايجابي.

من النتائج السابقة لكل الفرضيات الفرعية نستطيع أن نؤكد على ايجابية و تأثير وفاعلية استراتيجيات التعلم (التعلم التعاوني وحل المشكلات) في رفع الكفاية الاجتماعية لدى تلاميذ السنة الثالثة من المرحلة الابتدائية التعليمية ، حيث بين كل من القياس البعدي و القياس التتبعي للمجموعة التجريبية على تقدم هذه المجموعة في اكتساب وتنمية ورفع الكفاية الاجتماعية لديهم ، ويتمثل هذا التقدم في أهمية الاستراتيجيات المطبقة والتي أكد كل علماء النفس على فوائد استراتيجية التعلم التعاوني فقد أسهبت الدراسات في التطرق إلى تأثيره وفاعليته في اكتساب التلاميذ للمهارات خاصة المهارات الأكاديمية مثل دراسة

(هند الحربي، 2006، السعودية) والتي أثبتت فعالية استخدام التعلم التعاوني في إتقان تلميذات الصف الأول متوسط للمهارات الحسابية الأربع واتجاههن نحو مادة الرياضيات .كما كان لهذه الاستراتيجية الدور الكبير في تنمية بعض سمات الشخصية وذلك ما أظهرته نتائج البُعد الأول (المهارات الاجتماعية الشخصية) في مقياس الكفاية الاجتماعية ، وذلك ما اتضح من خلال نتائج مقياس الكفاية الاجتماعية وهذا ما اتفق مع دراسة (أضواء ، 2007، العراق) من خلال نتائج الدراسة في فعالية وتأثير استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية وإبراز بعض سمات الشخصية ذات الطبيعة الايجابية و المتمثلة في(الاجتماعية والهدوء والسيطرة) وخفض السمات غير مرغوب فيها ،المتمثلة في (العصبية ، العدوانية ،الكف ، الاستثارة و الاكتئابية) ، و أكدت دراسة (فاطمة، 2009، السعودية) اثر التعلم التعاوني في تنمية التفكير الابتكاري و التحصيل الدراسي بمادة العلوم لدى طالبات الصف الثالث متوسط مقارنة بالطريقة التقليدية وهذا ما وافق الدراسة الحلية من خلال نتائج المجموعة التجريبية على البُعد الثالث (المهارات الأكاديمية) في مقياس الكفاية الاجتماعية ،وكذلك ما أظهرته نتائج المجموعة الضابطة من نتائج غير دالة إحصائيا على مقياس الكفاية الاجتماعية لأنها تعلمت بالطريقة التقليدية ، ودراسة (ياسر ومعمر ، 2010، فلسطين) التي أظهرت اثر استخدام استراتيجيات التعلم النشط وعلى رأسها استراتيجية التعلم التعاوني على دافعية الانجاز و الثقة بالنفس و التحصيل الدراسي لدى التلاميذ بطيئي التعلم ولقد قسم (جودت ، 2008) أهداف التعلم التعاوني حسب ما حدده عدد من المربين إلى : الجانب التربوي وتمثل في :

- 1- يعمل على زيادة التحصيل في جميع المباحث ولمعظم المراحل الدراسية.
- 2- يساعد على التخلص من الاتجاهات وأنماط السلوك السلبية العديدة كالأنانية والمنافسة غير الشريفة والفردية المفرطة.
- 3- يعمل على تنمية المحافظة على النظام واحترامه مما يساهم في بناء الانضباط الذاتي لدى المتعلمين.
- 1- التشجيع على الأداء المتواصل والإنجاز المستمر من جانب الطلبة ضمن المجموعة الواحدة
- التدريب على تحمل المسؤولية الفردية والجماعية المتنوعة.
- 8- جعل الطالب محور العملية التربوية.
- 8- اكتساب الطلبة المهارات والمعلومات بشكل فعال إضافة إلى الاحتفاظ بها لمدة أطول.
- 9- تنمية مهارات التفكير العليا عند الطلبة وإكسابهم القدرة على تحليل المواقف وحل المشكلات التي تواجههم.
- 10- تدريب الطلبة على الالتزام بأداب الاستماع وتقديم التغذية الراجعة. والقضاء على الملل لديهم وجعل المادة التعليمية متنوعة ومثيرة ومنه زيادة الدافعية لديهم.
- الجانب الاجتماعي: 1- إن للتعلم التعاوني دور كبير في تكوين شخصية الطالب الاجتماعية القادرة على تكوين العلاقات والتعامل مع الآخرين.
- 2- يهتم هذا النمط من التعلم بحجات الطلبة ورغباتهم وقدراتهم وميولهم وذلك من خلال زيادة انتماء الفرد في جماعته.
- 3- يعمل على تنمية روح التعاون والعمل الجماعي واحترام آراء الآخرين.
- 4- يكسبهم المهارات الاجتماعية خاصة مهارات التواصل وحل الخلافات والحوار الإيجابي وإبداء الرأي.
- 5- يؤدي إلى التخفيف من حدة المشكلات السلوكية بين الطلبة وذلك من خلال زيادة روح الثقة فيما بينهم ودعم قيمة التعاون.
- الجانب النفسي: 1- الاهتمام بحاجات الطلبة النفسية والمعرفية.
- 2- تعزيز الصحة النفسية والاستقرار النفسي لدى الطلبة مما ينعكس على علاقتهم في الأسرة والمجتمع ومع بعضهم البعض.
- 3- يعمل على بناء الثقة بالنفس وتقدير الذات بين الطلبة والمعلم.
- 4- يساهم في تخفيف الانطوائية لدى بعض الطلبة أو الشروط الذهنية ومنه زيادة التوافق النفسي الإيجابي.
- . وكان لاستراتيجية حل المشكلات الفضل في تنمية مهارات ضبط الذات وذلك حسب نتائج بُعد مهارات ضبط الذات على مقياس الكفاية الاجتماعية لتلاميذ المجموعة التجريبية و هذا ما جاء موافقا لدراسة (نبيلة بن

الزين، 2013، الجزائر) في فعالية وتأثير برنامج إرشادي معرفي سلوكي يستند على أسلوب حل المشكلات في تنمية الضبط الداخلي لدى عينة من الطلبة في مرحلة التعليم الثانوي ، كما بينت كل من (هدى ، 2005) و(عادل، 2009) و(عائش

(2008) الأسس و المبررات التربوية لطريقة حل المشكلات والمتمثلة في : 1- تنقل الطالب من الدور السلبي في العملية التعليمية إلى الدور الإيجابي الذي يصح فيه محورا غي تلك العملية بحيث تجعله يبحث عن المعلومة بنفسه ويتوصل إليه ومنه زيادة مستويات النجاح وتنشيط قدراته العلمية. 2 - تتضمن اعتماد الطالب على نشاطه الذاتي لتقديم حلول مناسبة للمشكلات المطروحة أو اكتشاف المفهوم أو المبدأ وتطبيقها في مواقف جديدة مختلفة مما يشكل لديه تعزيزا داخليا. 3- تحقق وظيفة أوجه التعلم المختلفة، سواء تلك المتعلقة بالمعرفة العلمية أو المهارات العملية، مما يزيد من درجة التشويق الداخلي للتعلم. ويحسن من معرفتهم بمحتوى المادة العلمية وفهمهم لها.

وكل هذا وغيره يؤكد ويبرهن على فعالية استراتيجية التعلم التعاوني واستراتيجية حل المشكلات في رفع الكفاية الاجتماعية الإيجابية، وتتوافق هذه الدراسة أيضا مع دراسة (غادة، 2009، لبنان) في فعالية واثر برنامج قائم على التعلم النشط في الدراسات الاجتماعية لتنمية بعض المهارات الحياتية و التحصيل الدراسي لدى التلاميذ المعاقين ذهنيا القابلين للتعلم

وأخيرا توصلت الدراسة الى فاعلية استراتيجية التعلم التعاوني واستراتيجية الحل المشكلات في رفع الكفاية الاجتماعية لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي

الاستنتاج العام : وفي آخر توصلنا الى النتائج التالية :

الفرضية العامة: فاعلية استراتيجية التعلم التعاوني واستراتيجية حل المشكلات في رفع الكفاية الاجتماعية لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي ايجابي .

اما النتائج الفرعية كانت كما يلي :

1) - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي و البعدي على مقياس الكفاية الاجتماعية لصالح القياس البعدي

2) - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات المجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس الكفاية الاجتماعية لصالح المجموعة التجريبية.

3) - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس الكفاية الاجتماعية .

(4)- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية و متوسطات درجات المجموعة الضابطة في القياس التتبعي في المقياس الكفاية الاجتماعية .

الخاتمة:

إن التطور البارز في مجال التعلم والتعليم ،والذي يؤكد الانفجار المعلوماتي الكبير في كل المجالات . و اندثار أسطورة الرجل الموسوعة الذي يستطيع أن يلم بكل العلوم لقلتها ، وكذلك لظهور علوم مهمة ومتخصصة مثل علم النفس وعلم الاجتماع بكل تخصصاتهما، وتطور الأبحاث والدراسات في كل المجالات والتخصصات وعلى رأسها طرق التعلم والتعليم التي تركز على تنمية شخصية المتعلم وإكسابه المهارات الحياتية الضرورية لمواكبته التطور الكبير في بيئته، من خلال التأثير فيها التأثير بها ، كان لزاما لهذه الأسباب وغيرها من الأسباب أن تظهر استراتيجيات ملائمة لهذا التطور، و كان الفضل الكبير إلى علماء النفس في وضعها ، وقامت دراسات كثيرة عمدت إلى الكشف عن فعالية هذه الاستراتيجيات خاصة في ضبط الغرفة الصفية مما يسمح بتنمية وتطوير الكفاية الاجتماعية للتلاميذ في كل الأطوار التعليمية، وهذا ما جاءت به الدراسة لتكشف عن فعالية وتأثير هذه الاستراتيجيات وعلى رأسها استراتيجية التعلم التعاوني واستراتيجية حل المشكلات على رفع الكفاية الاجتماعية للتلاميذ خاصة مرحلة السنة الثالثة ابتدائي والتي تعتبر من اهم وافضل ما يكتسبه الفرد في مسيرة حياته خاصة في فترة نموه وتعلمه والتي تتمثل في المهارات الاكاديمية التي تأهله للتفوق الدراسي والنجاح في مساره التدريسي و مهارة الشخصية الاجتماعية التي لا تقل اهمية عن سابقتها فهي مهارات تتعلق بشقه التعامل الاجتماعي خاصة مع بيئته الضيقة (اسرته) ، ومهارة ضبط الذات التي تساعد على امتصاص كل الصدمات والمشاكل التي تواجهه في حياته اليومية

وأخيرا اثبتت هذه الاستراتيجيات نجاعتها وقوتها وسرعتها في اكساب التلاميذ هذه المهارات

التوصيات :

تنبثق التوصيات من نتائج الدراسة وبما أن النتائج كانت ايجابية فمنه توصي الباحثة بما يلي :

- 1- العمل على تغيير صورة التعلم والتعليم وارجاع صورته الحقيقية الماضية وهي ان التعلم متعة وراحة وغذاء للعقل والروح وليس شقاء وعناء وعبء اثقل كاهل المعلمين قبل المتعلمين ويكون ذلك من خلال تقريب التلميذ من التعلم وتحبيبه اياه وخلق جو مملوء بالحب والمتعة والتسلية والتفاعل الايجابي الحيوي الفعال سواء في البيت بالمراجعة مع الوالدين والاخوة او في المدرسة مع المعلم والزملاء .

2- تحسين صورة التعلم والتعليم وذلك بالتخفيف على المعلم والمتعلم والقضاء على العلاقة الجافة بينهما وذلك باستخدام وتطبيق استراتيجيات التعلم التي تبعث الروح للعلم مثل استراتيجيات التعلم التعاوني والتعلم باللعب والعصف الذهني والاسلوب القصصي وحل المشكلات وغيرها والتي تجعل التعلم تسلية وترفيه وليس شقاء و تعب لجهات المختصة لابد عليها أن تأخذ بعين الاعتبار مثل هذه الدراسة و العمل على الاستفادة منها في تحسين مستوى التعليم في الجزائر

3- إدراج استراتيجيات التعلم بكل أنواعه وخاصة استراتيجيات التعلم التعاوني واستراتيجية حل المشكلات في البرامج التعليمية لوزارة التربية والتعليم لان هذه الاستراتيجيات أثبتت فعاليتها في تطوير التعليم من خلال عدة دراسات أجريت في كل العالم .

4- العمل على تكوين الأساتذة و المعلمين على تطبيق استراتيجيات التعلم الحديثة ومواكبة كل جديد في هذا المجال .

5- إقامة دورات تدريبية دورية للمعلمين خاصة في المرحلة الابتدائية لأهميتها الكبيرة في تكوين شخصية الطفل و تنمية سلوكه الاجتماعي .

6- توفير دليل المعلم والأساتذة قائم على طرق التدريس الحديثة لتحسين سير الغرف الصفية

7- اطلاع المعلمين و الأساتذة على الكتب والمراجع و الفيديوهات الخاصة باستراتيجيات التعلم الجديدة المتوفرة على الانترنت بهدف الاستفادة منها في تطبيق الاستراتيجيات .

8- ضرورة التنسيق المستمر بين أولياء التلاميذ و الفريق التربوي في المدرسة لتحسين السلوك الاجتماعي للتلاميذ . عامة ورفع الكفاية الاجتماعية خاصة.

9- تكوين المعلمين والأساتذة غير مختصين في علم النفس في كيفية التعامل مع الأطفال من الناحية النفسية التربوية الاجتماعية .

10- تشجيع الدراسات الميدانية العلمية القائمة على البرامج المقترحة و الإرشادية في كل المجالات خاصة التعليم وذلك بتوسيع انتشارها في مجال التخصص للاستفادة منها وتطبيقها في الواقع .

* احمد محمد عبد الخالق ،عبد الفتاح محمد دويدار،:(1999)علم النفس اصوله ومبادئه ،دار المعرفة الجامعية ،مصر ،بدون تاريخ طبعة.

*بطرس حافظ بطرس:طرق تدريس الطلبة المضطربين سلوكيا وانفعاليا ،دار المسيرة ،مكتبة نرجس.، بدون تاريخ وبدون طبعة

*جودت أحمد سعادة وآخرون، (2008): التعلم التعاوني (نظريات وتطبيقات و دراسات)،دار وائل، الأردن، عمان، الطبعة الأولى.

* حسن حسين زيتون و كمال عبد الحميد زيتون،(2006):التعلم و التدريس من منظور النظرية البنائية، دار عالم الكتب، القاهرة مصر، الطبعة الثانية.

*حسين محمد أبو رياش، (2007):التعلم المعرفي،دار المسيرة، عمان الأردن، الطبعة الأولى.

* حلمي أحمد الوكيل، محمد أمين المفتي،(2007): أسس بناء المناهج وتنظيماتها، دار المسيرة، عمان الأردن، الطبعة الثانية..

*. زيد منير سلمان،(2008):الاتجاهات الحديثة في التعليم و التعلم الفعال،دار الراية، عمان الأردن، الطبعة الأولى.

* عايش زيتون (2008):أساليب تدريس العلوم،دار الشروق ،عمان الأردن ،الطبعة الأولى.

* عبد الحكيم محمود الصافي، سليم محمد قارة، عبد اللطيف محمد دبور،(2010): تعليم الأطفال في عصر الاقتصاد المعرفي، دار الثقافة،عمان، الأردن،الطبعة الأولى.

* عبد الرحمان العيسوي ،(2000):اضطرابات الطفولة و المراهقة وعلاجها ،دار الراتب الجامعية ،سوفنير،بيروت ،لبنان،الطبعة الاولى.

* كمال عبد الحميد زيتون ،(2003): التدريس نماذجه و مهاراته ،عالم الكتب ،القاهرة ،مصر الطبعة الأولى.

* محسن علي عطية، (2008): الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال، دار صفاء، عمان، الأردن، الطبعة الأولى،

43. محمد مصطفى الديب،(2005): علم النفس التعلم التعاوني، عالم الكتب، القاهرة، مصر، الطبعة الأولى..

* محمد جمال يحيواوي ، (2003): دراسات في علوم النفس، دار الغرب، الجزائر

* وليم عبيد، (2009): استراتيجيات التعليم و التعلم في سياق ثقافة الجودة ،دار الميسرة ،عمان الأردن، الطبعة الأولى.

* يحي محمد نبهان، (2008): مهارة التدريس، دار اليازوري العلمية، عمان، الأردن، بدون طبعة.

* يوسف قطامي، نايفة قطامي،(2005): إدارة الصفوف الأسس السيكولوجية، دار الفكر، عمان،الأردن، الطبعة الثانية